الدكتور

عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الدكتور عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة ، محمد ، ١٩٣١ .

الدكتور عبد الرزاق السنهوري : إسلامية الدولة والمدنية والقانون / تأليف محمد عمارة . - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، [٢٠٠٨م] ،

٢٣٢ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٤ ٦٩٠ ٣٤٢ ٩٧٧

١ - الاقتصاديون. ٩٢٣,٣

٢ - الإسلام والاقتصاد.

٣ - السنهوري ، عبد الرزاق ، ١٨٩٥ - ١٩٧١ .

أ - العنوان .

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م في علم الجائزة تقريظاً لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية .

الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر

هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +) .

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +) .

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +) .

بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *

تقديم

منذ منتصف ستينيات القرن العشرين.. بل ومنذ كتابتي لما كتبت عن عبد الرحمن الكواكبي (١٢٧٠ - ١٣٢٠هـ/ ١٨٥٤ - ١٩٠٢م) وأنا طالب بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة - في النصف الثاني من عقد الخمسينيات - آمنت أن إحياء تراث أعلام علماء مدرسة الإحياء والتجديد الإسلامي - من رفاعة الطهطاوي (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ/ ١٨٠١ - ١٨٧٣م) إلى جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) إلى محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ/ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) إلى الكواكبي.. إلى علي مبارك (١٢٣٩ - ١٣١١هـ/ ١٨٢٣ - ١٨٩٣م) ورشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٥ - ١٩٣٥م) .. إلخ.. إلخ - هو بمثابة التوجيه لعقل الأمة وأنظار صفوتها الفكرية نحو منابع المشروع الحضاري النهضوي الكفيل بإخراج هذه الأمة من متاهة فكريات ونظريات التغريب والاستلاب الحضاري.. وإخراجها أيضًا من مستنقع التقليد والجمود.. أي: من شقي التقليد الأعمى: تقليد الغرب، وتقليد عصر التراجع في تاريخنا الحضاري.

ففي تراث أعلام هذا التيار الإحيائي التجديدي نقاط الانطلاق، والمعالم الأساسية لمشروع حضاري نهضوي، فيه تتواصل الروح الحضارية الأصولية الإسلامية السارية في ضمير الأمة ومدنيتها وتاريخها وثقافتها.. وفيه - كذلك - استشراف فقه الواقع الذي عاش فيه هؤلاء الأعلام.. وفيه - أيضًا - التطلع إلى المستقبل الذي تستعيد فيه الأمة الإسلامية مكانتها الطبيعية في إمامة الأمم وطليعة الحضارات.

وعلى هذه المعالم الأساسية، في هذا المشروع الحضاري، يجب أن يكون البناء.. والإضافة.. والتطوير.

ولقد حققت - بحمد الله وعونه - إنجازًا متميزًا بإحياء وتحقيق ودراسة تراث كوكبة من هؤلاء الأعلام، الذين عاد تراثهم إلى الفعل والتأثير في حياتنا الفكرية والثقافية المعاصرة من جديد.

* * *

واليوم.. والجدل يتزايد حدة حول « هوية القانون » الذي نختار لتنظيم وحكم الواقع الحياتي الذي نعيشه ونتطلع إليه - وهو الجدل الذي يدور بين دعاة « أسلمة الفقه الحديث

والقانون المعاصر »، ودعاة « استعارة فلسفة القانون الوضعي الغربي ».. هذا الجدل الذي أحدث ويحدث صدعًا في عقل النخبة، أدى إلى تبديد طاقاتها..

لا أجد أفضل ولا أقدر على حسم هذا الجدل، والحكم في هذا النزاع، من قاضي مصر الأكبر، ومشرّعها الأبرز، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث والمعاصر، الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا (١٣١٣ - ١٣٩١هـ/ ١٨٩٥ - ١٩٧١م).. فإمامته في القانون الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وقضاة وأساتذة هذا القانون الحديث - عربًا ومسلمين وأجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي - وهي التي يجهلها الكثيرون - والتي سيكشف هذا الكتاب عن معالمها وحقائقها.. هذه الإمامة في هذين الميدانين، هي التي ترشح السنهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا النزاع المحتدم حول « هوية القانون » الأنسب لحكم واقع العرب والمسلمين.

فأهل القانون العصري قد توّجوا السنهوري إمامًا لفقهاء القانون الحديث.. وأكبر وأهم الدول والحكومات العربية قد عهدت إليه ببناء صرح القوانين المدنية الجديدة والدساتير الحديثة فأنجزها.. أما فقهاء القانون في أوربا وخاصة في إنجلترا وفرنسا فإنهم أدركوا - وخاصة الذين جمعوا منهم بين فقه القانون الغربي وفقه قوانين الشريعة الإسلامية - أدركوا رسوخ قدم السنهوري في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، فأطلقوا عليه لقب « الإمام الخامس » إشارة إلى إمامته في هذا الميدان بعد الأئمة العظام للمذاهب الإسلامية الأربعة: أبي حنيفة (٨٠ - ١٥٠هـ/ ٦٩٩ - ١٧٦٧م) ومالك (٩٣ - ١٧٩هـ/ ٧١٢ - ٧٩٥م) والشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ/ ٧٦٧ - ٨٢٠م) وأحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ/ ٧٨٠ - ٨٥٥م).. أطلقوا عليه هذا اللقب، منذ مرحلة دراسته للدكتوراه بفرنسا في منتصف عشرينيات القرن العشرين، والتي أنجز فيها رسالتين للدكتوراه - من جامعة ليون - إحداهما في القانون المدني، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية، كعصبة أمم إسلامية، تقوم على المدنية الإسلامية والشريعة الإسلامية، والتجديد لتراث الأمة في فقه المعاملات، مع دبلوم من معهد القانون الدولي بجامعة باريس [١].

---

[١] وليس معنى ذلك أن السنهوري أفقه من أصحاب وأتباع الأئمة الأربعة.. وإنما معناه أنه المجدد - بمنهاج جديد - لفقه هذه المذاهب، مقارنًا بالقانون الحديث.. فهو صاحب مذهب جديد في الفقه الإسلامي، وإمام العصر الحديث.

لقد أدرك فقهاء القانون الأوربي في السنهوري – منذ فجر حياته العلمية – حامل رسالة تجديد الفقه الإسلامي، وبعث المدنية الإسلامية، وبناء النهضة الشرقية.. فعلقوا عليه الآمال – كفقهاء قانون – في بعث وتجديد الدراسات الفقهية الإسلامية، وذلك لإغناء المنظومات القانونية العالمية، عندما تقارن بالفقه الإسلامي الجديد.

وحمل السنهوري هذه « الرسالة – الحلم » .. وعبر سنوات حياته الخصبة – التي قاربت الثمانين عامًا – أنجز الرجل ما لم ينجز عظيم من عظماء الجيل الذي عاش فيه.

فهو عندما وضع القانون المدني المصري – ومراعاة لارتباط القانون المصري بالقانون الفرنسي منذ القرن التاسع عشر.. وللقيود الاستعمارية والامتيازات الأجنبية التي كانت تحول دون الاستقلال القانوني لمصر – قد جعل مصادر هذا القانون المدني:

١- **القانون الغربي**.. وخاصة في صياغاته المتقدمة وتقنياته المضبوطة.

٢- **والقضاء المصري**..الذي أرسى الكثير من التقاليد والمبادئ التي احتكمت إلى العرف والواقع.. والشريعة الإسلامية.

٣- **والشريعة الإسلامية**..وتراث فقه المعاملات الإسلامي.

فخطا بذلك خطوة كبيرة نحو هدفه وحلم حياته: أسلمة القانون.

فلما وضع القانون المدني العراقي والسوري والليبي.. والقوانين الكويتية ، اقترب أكثر.. ونضج أكثر في اكتشاف أبعاد وإمكانات الفقه الإسلامي.. وأعانه على الاقتراب الأكثر من أسلمة هذه القوانين ذلك الارتباط التاريخي بين قوانين تلك البلاد والفقه الإسلامي، ممثلًا في « مجلة الأحكام العدلية »، التي قننت فيها الدولة العثمانية فقه معاملات المذهب الحنفي منذ سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م).. فجعل السنهوري مصادر القوانين المدنية الحديثة التي وضعها لهذه الأقطار:

١- **الشريعة الإسلامية**.. ممثلة في مجلة الأحكام العدلية.؛ وفي كتاب « مرشد الحيران »، الذي قنّن فيه الفقيه والقانوني الفذّ محمد قدري باشا (١٢٣٧ – ١٣٠٦هـ/ ١٨٢١ –

= وإذا كان فقهاء الغرب من الأوربيين والمسلمين المتخصصين في الشريعة الإسلامية بالجامعات الغربية – وخاصة الإنجليزية – قد أطلقوا عليه لقب « الإمام الخامس » فلقد أطلق عليه علماء العراق لقب « الفقيه الإمام ».. أما في مجمع اللغة العربية فلقد أطلق عليه لقب « شافعي الزمان ».

١٨٨٨م) فقه المذهب الحنفي على نحو أكثر دقة وتقدمًا وعصرية من مجلة الأحكام العدلية.. وأيضًا كما تمثلت هذه الشريعة في تراث مذاهب الفقه الإسلامي، والتي أبحر فيها السنهوري بعظمة ووعي واقتدار.

٢- والقانون المدني المصري.. الذي جعله السنهوري حلقة الوصل التي أفادت هذه القوانين ميزات الصياغة وفنون التقنين.. وثمرات المقارنات بين المنظومات المتميزة في القانون.. ولقد اعتبر السنهوري عمله في إنجاز هذه القوانين المدنية - المستندة إلى الشريعة الإسلامية.. وإلى القانون المدني المصري - اعتبر ذلك بمثابة مرحلة للمقارنة، تستحث على النهوض بالفقه الإسلامي - دراسة.. واجتهادًا.. وتقنينًا - حتى نصل إلى الهدف الأعظم: قانون عربي خالص الإسلامية، يضاهي؛ بل ويتفوق على المنظومات القانونية العالمية.. إنْ في الصياغة أو في القواعد والمبادئ والنظريات.

* * *

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملاتها - عند السنهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان الديني بالإسلام.. وإنما كانت هذه الأفضلية - فوق ذلك ومعه - ثمرة لخبرة غنية نابعة من مقارنة القوانين الغربية والمصرية بالشريعة الإسلامية.

وفي دراسته عن (تنقيح القانون المدني المصري، وعلى أي أساس يكون هذا التنقيح) - والتي كتبها في العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية المصرية سنة (١٩٣٣م) - مقارنات غنية بين أحكام الشريعة الإسلامية ونظائرها في القانون المصري - المأخوذ عن القانون الفرنسي، والقوانين الغربية - يرصد فيها السنهوري تميز الشريعة الإسلامية وامتيازها، إنْ في فلسفة التشريع، أو في ملاءمة هذه الفلسفة التشريعية الإسلامية للواقع المعاصر، أو حتى في الصياغة الفقهية والقانونية المضبوطة لكثير من الأحكام.

ولقد غاص السنهوري في بحار مذاهب الفقه الإسلامي ليضرب الأمثال على امتياز الشريعة الإسلامية في كثير من التقنينات.. من مثل « مسؤولية التمييز » و « نظرية تحمّل التبِعَة » و « حوالة الدَّين » و « هلاك الزرع في العين المؤجرة » و « انقضاء الإيجار بموت المستأجر » و « انقضاء الإيجار بالعذر » و « الإبراء » و « الملكية الشائعة » و « حقوق الارتفاق » و « التزامات المؤجر » و « إيجارات الأراضي الزراعية » و « ضمان المستعير في

عارية الاستعمال » و « الدعوى البوليصية » و « الغبن في القسمة » و « التعسف في استعمال الحق » و « النزعة المادية » ... إلخ.. إلخ.. إلخ.

بل لقد رأينا حتى اختيارات السنهوري – في القانون المدني المصري – اختياراته من القوانين الغربية، وترجيحاته بين أحكامها، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها، قبل أن تحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع.. فهو قد اختار ورجّح من تلك التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية، في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد.

فرأيناه قد فضّل النزعة المادية على النزعة النفسية الباطنية، وهي التي اعتمدها القانون الجرماني – على عكس القانون الفرنسي – لا لأن القانون الجرماني قد اختارها، وإنما لأنه قد وافق فيها الشريعة الإسلامية.. ثم أخذ الأحكام التطبيقية المادية؛ استنادًا للفقه الإسلامي، واستعانة بالصياغات الفقهية الإسلامية، مع الاستفادة من ثراء القانون الغربي في الصياغة وفن التقنين.

لقد تبوّأ السنهوري باشا عرش التجديد القانوني في الوطن العربي والشرق الإسلامي على امتداد عقود القرن العشرين.. وكانت بداية التجديد – في مذهب السنهوري – هي العودة إلى فقه فقهائنا القدماء.. وكان تميز الفقه المصري – مثلًا.. في مذهبه – هو عين إسلامية هذا الفقه.. وكان اعتماد المنهج المقارن بين الفقه الإسلامي والمجموعات القانونية الغربية هو السبيل لجعل الفقه الإسلامي عنصرًا من عناصر نهضة وإثراء الفقه العالمي.. وكانت – عند السنهوري – إسلامية الفقه والقانون المصري هي الرباط الجامع بين مصر وأمم الشرق العربي والإسلامي.. فوحدة الشريعة والقانون هي مَعْلَم من معالم وحدة الشرق، كمدنية وحضارة وجامعة سياسية لعصبة الأمم الإسلامية.

فالرجل لم يكن مجرد « صانع للقوانين »، وإنما كان إمامًا من أئمة النهضة الشرقية الإسلامية، التي ينهض فيها القانون بدوره المتميز في إقامة الجامعة الإسلامية من جديد!

***

لذلك.. كان البعث الإسلامي للأمة وللشرق هو حلم السنهوري ورسالة حياته، منذ وعى هذه الرسالة إلى أن صعدت روحه إلى مولاه.

وإذا كان الرجل قد جعل من ذكرى عيد ميلاده – طوال سنوات حياته – كما سجل ذلك في (أوراقه الشخصية) – مناسبة لتجديد إيمانه بالله ﷻ ودعائه لمولاه، فإننا لا

[illegible]

[illegible]

* * *

لقد كان السنهوري [illegible] بقانون الحديث – على [illegible] وإنجازات الرجل في هذا الميدان.. فإن [illegible] الإسلامي [illegible] وعي الكثيرين.. ومنقوص كثيرًا لدى نفر قليل!

[illegible] الإسلامي [illegible] من كتاباته ودراساته الإسلامية في علاقة الدين [illegible] الإسلامي [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible]

- أسلمة هذا القانون؟

أم الانطلاق فيه من الفلسفة الوضعية التي حكمت [illegible] في [illegible] الغربية؟

* * *

إن هذا الكتاب يسعى [illegible] السنهوري [illegible] موقفه الطبيعي [illegible] موقع [illegible]
و[illegible] في [illegible] الإحياء الإسلامي، [illegible] بالإسلام [illegible]
صورته هذه عن جمهور المثقفين والمفكرين والباحثين والسياسيين في بلادنا [illegible] حتى [illegible]
سلبه غير الإسلاميين من الإسلاميين [illegible] سوى جهوده في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامي والشريعة الإسلامية

[illegible] هذا الكتاب [illegible] والأفكار [illegible]
والدراسات التي كتبها السنهوري عن [illegible] الإسلامية والشريعة الإسلامية [illegible]
الإسلامي [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] الحكم
[illegible] السياسة [illegible]

هذه [illegible] والدراسات التي [illegible]
[illegible] الإسلامية الكبرى [illegible]
الخلافة الإسلامية [illegible] في الشريعة الإسلامية
[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]

[illegible] الإصلاح في عصرنا
[illegible]

[illegible]

د. محمد عمارة

***

بطاقة حياة

• لقد وجدني الله يتيماً فآواني، ووجدني ضالاً فهداني، ووجدني عائلاً فأغناني، وإني لباذل جهدي في ألا أقهر اليتيم، وألا أنهر السائل، وأن أحدّث بنعمة ربي

• لقد تلمذت في الوطنية لمصطفى كامل، وأنا مدين بشعوري الإسلامي لرجال من مثل الكواكبي وجاويش وفريد وجدي

• وإن شئت شبهت به أكثر العظماء حياة الشظف والمشقة التي عاشوها أول حياتهم، فنفخت في أخلاقهم روح الصلابة، فأدبتهم الحياة بأسهم بعد أن أذاقتهم بأساءها

• إن غرضي هو الحقيقة الإلهية، ولا سبيل لها غير العلم، وفيه كل المجد

«السنهوري»

١ الميلاد.. والنشأة.. والتعليم

• الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا (١٣١٣ - ١٣٩١هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١م)

هو [illegible] الفقهاء، وفقيه الأدباء، وعميد فقهاء [illegible] في [illegible] وصانع العديد من [illegible] التي [illegible] وأحد [illegible] في [illegible] الذي [illegible] في مصر — إبان مرحلة الغليان السياسي والاجتماعي التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م) [illegible] هذه الثورة.

وهو — قبل كل ذلك، ومعه — إمام [illegible] الإسلامي، الذي جعل رسالة حياته — منذ فجر شبابه — إحياء الشريعة الإسلامية، [illegible] في [illegible] الإسلامي، [illegible] الشريعة، [illegible] الإسلامية، [illegible] الخلافة الإسلامية من جديد، في صورة جديدة [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

[illegible] يحاضر بالقراءات السبع.

ومع الإمامة في كل هذه الميادين، [illegible]

[illegible] حتى إنه كان [illegible] في [illegible] واحدة [illegible] في [illegible]، فيقول: « إن المال والجاه يسعيان إلى الشخص [illegible] »

ومع هذه الإمامة والأستاذية والعظمة، كان صاحب خلق [illegible]، حتى إنه [illegible] عن [illegible] الأخلاق [illegible] على [illegible] [illegible] على [illegible] تعظيم إلى مرتبة الأ[illegible] [illegible] الحكمة والصواب حتى ممن هم أقل منه [illegible]

[illegible] محكمة النقض [illegible] في كتابه « الوسيط في شرح القانون المدني » عن حجية الحكم الجنائي [illegible] المحكمة [illegible] وكان السنهوري [illegible] حجية [illegible] المستشار محمود توفيق إسماعيل [illegible] محكمة النقض [illegible]، فقال له السنهوري – بعد سماع حجته – [illegible] هو الأصح، [illegible] في [illegible] « الوسيط » [illegible] المستشار محمود توفيق إسماعيل [illegible] »

[illegible] مصر [illegible] حتى [illegible]

[illegible] عاش [illegible] أصحاب الرسالات.. وكان صاحب الرسالة [illegible] كانت تسيطر عليه فكرة أوجه الشبه بين [illegible] « أوراقه الشخصية » ومذكراته [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ صدق الله العظيم

[illegible] هذه الآيات الشريفة [illegible] قول [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

• [illegible] سنة (١٨٩٥م) في [illegible] الإسكندرية [illegible] (١٩٠٠م) [illegible] وسيعة من البنين والبنات

• [illegible] « الحوافز » ترغيبًا له في التعليم.. ثم [illegible] – إلى « مدرسة راتب باشا [illegible]

• وفي مرحلة الثانوية (١٩٠٨ – ١٩١٣م) [illegible] الأدب [illegible] اللغة إلا قرأه قراءة [illegible] عيون شعر [illegible] معجبًا بالمتنبي (٣٠٣ - ٣٥٤هـ/ ٩١٥ - ٩٦٥م) [illegible] شعراء العربية

[illegible]

• وفي [illegible] سنة (١٩١٣م) [illegible]

• [illegible] في «مدرسة الحقوق»، ونال درجة «الليسانس» سنة (١٩١٦م) [illegible] جميع الطلاب.

• [illegible] (١٩١٣ – ١٩١١م) [illegible] الإسلامية.. فتلك هي مدرسة الزعيم الوطني الإسلامي مصطفى كامل باشا (١٢٩١–١٣٢٦هـ/ ١٨٧٤–١٩٠٨م) التي [illegible]

• [illegible]

" [illegible] مصطفى كامل [illegible] الإسلامي [illegible] مصطفى كامل [illegible]

• [illegible] الإسلامي [illegible] سنة (١٩١٦م) [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] شعرًا [illegible]

أأرضى أن أنام على فراشي	وقومُ المسلمين على قتاد؟
وأهنأ في النعيم برغد عيشي	وقومي [illegible] في كل واد
فلا نعمت نفوس في صفاء	إذا نسيت نفوسًا في [illegible]

• [illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible] فكتب يقول:

" [illegible]

نفحت في أخلاقهم روح الصلابة، وعوّدتهم مكافحة الشدة، فاذاقوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ العمل بالنيابة والتدريس والمشاركة في ثورة سنة (١٩١٩م)

• وفي نفس العام الذي نال فيه السنهوري [illegible] الحقوق – سنة (١٩١٧م) – عُيِّن في [illegible] ١٩١٨م [illegible] من الأحسج [illegible]

« اقرأ الآن تاريخ [illegible] في [illegible] عشر [illegible] الأوربية [illegible] [illegible] بممتلكاتها واحدة بعد أخرى، [illegible] شروط الغالب، سواء كانت غابية [illegible] وما استحلته من ضروب الخيانة [illegible] المسلمين يتعجبون [illegible] أظهرته أوربا من الوحشية [illegible] يحفظهم الله من سباتهم! – يجهلون أن المدنية [illegible] والكتب. [illegible] الدولة العلية [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] يخلع قرونه التي تفتت، وأن يتخذ له قرونًا من حديد [illegible] بها أحشاء الذئب إذا حدثته نفسه بالاعتداء عليه »

• وفي [illegible] ثورة مصر [illegible] ثورة سنة (١٩١٩م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ثورة (١٩١٩م) – وهو موظف [illegible] إزاء الأمة ونهضتها (١٩١٠ – ١٩١٨م) فيقول

" [illegible] ولا [illegible] [illegible] "

[illegible] السنهوري في [illegible] سعد زغلول باشا (١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٢٧ م) [illegible] أسيوط – بصعيد مصر – فانتقلت معه وطنيته وثوريته إلى هناك

• ولقد [illegible] السنهوري [illegible] الثورة الوطنية، لا في تحرير الأرض من الجيوش [illegible] تحرير المرأة المصرية، التي فتحت مشاركتها في الثورة [illegible] (١٩١٩ م) في مذكراته – وهو بأسيوط في (٢٧ – ٣ – ١٩١٩م) – يقول:

" [illegible] أحسبه [illegible]

[illegible] "

• وفي [illegible] السياسية السنهوري المأساة الاجتماعية التي [illegible] (٢٣ – ٢ – ١٩٢٠م) [illegible] "

● [illegible] في سنة ١٩١٢م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩١٩م) [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] (١٩٢٤م) [illegible]

[illegible] (١٢٩٨ - ١٣٦٤هـ/ ١٨٨١ -

١٩٤٥م) وعبد الوهاب خلاف (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) [illegible]

١٣٧٩هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٥٩م) وأحمد أمين (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٨ - ١٩٥٤م) كل

[illegible] مدرسة الشيخ [illegible] (١٣٠٦ - ١٣٩٤هـ/ ١٨٨٨ -

١٩٧٤م

[illegible]

٣ الابتعاث إلى فرنسا

• [illegible]
[illegible] "[illegible]" في
١٢ أغسطس سنة (١٩٢١م)؛ [illegible]
في السادسة والعشرين من عمره.

[illegible]

المنتصرة، باعتبارها الطريق الوحيد للتقدم، و[illegible]

سافر السنهوري [illegible]؟

لقد سافر [illegible]
والاندهاش بالنموذج الحضاري الغربي، [illegible]
الشريعة الإسلامية، وخلود الأمة الإسلامية، [illegible]
[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمامها شمس الغرب، اللهم حقق هذا الحلم، فأنت قادر على كل شيء [illegible]

[illegible] من أرجاء الشرق الواسعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدكتور منصور فهمي (١٣٠٣ - ١٣٧٨ هـ / ١٨٨٦ - ١٩٥٩ م) [illegible]

[illegible] منصور فهمي [illegible]

[illegible] (١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ/ ١٨٨٧ - ١٩٦٦م) الذي [illegible] الخلافة الإسلامية، [illegible] الإسلام، بمناهج العلمانية الغربية، وبالرؤية النصرانية التي [illegible]

وفي ذات الوقت، [illegible] السنهوري [illegible] في [illegible] المصرية [illegible] دروس [illegible] في [illegible] مثل [illegible] محمود فتحي [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible]
مع [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الأدب العربي في [illegible] التي يقيم معها، وبعض أصدقائه وأصدقاء [illegible] الأدب [illegible]

رأيناه يكتب ذلك، ويقوم به بعد شهرين فقط من [illegible]

● وعبر النقد للمبهورين [illegible] السنهوري [illegible] مشروع [illegible] الإصلاحية [illegible] بالإسلام ومدنيته وشريعته.. فيكتب « مواد البرنامج » الذي [illegible] الإصلاحية التي [illegible] التي عمل فيها.. كاتبًا ومفكرًا.. ومدرسًا [illegible] المدنية. وحارسًا للعدل في محراب القضاء [illegible]
والخلق العظيم

رأيناه يكتب « مواد برنامج » رسالته الإصلاحية [illegible] في [illegible] في الوجوه الآتية، وأن أجتهد في [illegible] دراسة خاصة يكون الغرض منها

١ - [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] حتى [illegible] في تلك الشريعة [illegible] وحتى [illegible] لهذه الأمة [illegible] أسأل الله [illegible] الأمل

٢ - [illegible] الجامعة الإسلامية [illegible] وأكثر [illegible] أحترمها

٣ - ووددت أن [illegible] في نهضة اقتصادية ومالية في مصر

---

(١) المصدر السابق [illegible] (١٩٢٦م)

٤ [illegible]

٥ [illegible]

٦ [illegible] دي فيه بسيادة الامة، لا على صفحات الجرائد [illegible]

٧ [illegible]

٨ [illegible] بتكوين مجامع علمية لغوية وفنية تتولى قيادة النهضة [illegible]

٩ [illegible] مادته من تجارب الأمم الغربية ومن التعـ[illegible]

هذه النهضات نحن في اشد الحاجة [illegible] اقوم بما يجب علي مما يتسع له [illegible]

هكذا [illegible]

● وفي [illegible] مل المبعوثين [illegible] [illegible] في القضاء الإنجليزي »

[illegible]

• وتشهد [illegible] أن وطنه وأمته وإسلامه، وتجديد الفقه الإسلامي [illegible]

• [illegible] تهذيبها – في خدمة الكيان الإسلامي الجامع والأن [illegible] في الشهر التالي لإلغاء الخلافة الإسلامية.

[illegible] وكانت نتيجة المبالغة في هذا المبدأ أن [illegible] للأقوام الأخرى، ووقعت [illegible]

[illegible] والاقتصادية [illegible]

• وإذا كانت مصر قد انتعشت انها عند [illegible] القانون، وينجز رسالة للدكتوراه [illegible] أضعاف المطلوب والمأمول. أنجز [illegible] الواردة على حرية العمل [illegible] ونال عنها جائزة أحسن رسائل الدكتوراه.

وأنجز رسالة ثانية للدكتوراه [illegible] علامة القانون [illegible] وهي التي تخرج [illegible]

[illegible] وفي ذات الوقت [illegible] [illegible] والجامعة الإسلامية، وانجز – أيضاً – دبلوم [illegible] معهد القانون الدولي بجامعة باريس

[illegible]

والتي سيؤخر إنجازها عودته إلى وطنه، [illegible]
يجب إنجازها له من عداء الفرنسيين في عقر دارهم

ولكن « الرسالة » التي [illegible]

[illegible]

كما كتب عن السنهوري الخبير المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible] (الخلافة) – للرد على دعوى الشيخ
علي عبد الرازق في كتاب (الإسلام وأصول الحكم) – الصادر بالقاهرة سنة (١٩٢٥م) –
[illegible] كانت سلطة كهنوتية
[illegible]
السنهوري [illegible] في وطنه حتى وهو يدرس خارج عالم الإسلام!

[illegible]

• وفي [illegible] لا [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان يريد حزبا اشتركيا [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٭ ٭ ٭

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ العودة إلى مصر، والتدريس بكلية الحقوق.. والإنتاج الفكري والنشاط العلمي

• [illegible] ١٩٢[illegible] [illegible] فمكان القانون الدولي بالكلية [illegible] سامي جنينة.. فعهد إلى السنهوري بالتدريس [illegible]

[illegible] التدريس تميز السنهوري [illegible]

• [illegible] ١٩٢[illegible] [illegible] ٢ يوليو سنة (١٩٢٧م)، وسافرا في رحلة إلى أوروبا دامت [illegible]

• [illegible]

[illegible] ولعل الذي أقصده من الرجولة [illegible] الملابسات الخارجية، وإذا كنت [illegible] ضعف [illegible] أنفسهم من ضعف الخنوع ومن ضعف التمرد، حتى يكونوا [illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible] لملكي بوقف الدستور وإلغاء حرية [illegible]
[illegible] كانت هذه الأمة جديرة بالحياة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتحصنوا بالخلد حتى يأمنوا [illegible] أعمق خربه
والشعب [illegible] من منصب [illegible]

[illegible] في [illegible] (١٩٣٣م) [illegible]
[illegible] السلطة التشريعية هي [illegible]
[illegible] هي [illegible]

[illegible]
وعمل بها العاملون

• ومع أن السنهوري [illegible] لا
أن علاقته بتيارات التعبير والإصلاح [illegible]
[illegible]
سنة (١٩٣٢م) احتفالاً بالرابطة الشرقية [illegible]
ولقد لبي السنهوري [illegible]
[illegible]
صحيفة [illegible] (١٩٣٢م)

وكان بين السنهوري ومحمود فهمي النقراشي (١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م) [illegible]
[illegible]
[illegible] (١٩١٩م) [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] السنهوري والنقراشي [illegible] السنهوري [illegible]
[illegible]
[illegible]

ففي سنة (١٩٣٤م) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

« [illegible] (٢٥ - ٧ - ١٩٣٤م)

« [illegible] الذات » (١٦ - ٨ - ١٩٣٤م)

- « وعلمت أن بعض الطلبة قد [illegible] في نفسي » (١ - ٩ - ١٩٣٤م) [illegible] (١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م) [illegible] (١٩٣٠ م) [illegible] عن هذه المحنة في [illegible] ١٩٣٥ م [illegible]

« في مثل هذه [illegible] من العام الماضي كنت في شاغل من أمر جمعية الشبان المصريين، [illegible] حوادث، [illegible]

لا [illegible] خروجي من [illegible] الأيام، وما أجدر [illegible]

• [illegible] في الجامعة. وإنما [illegible] الرسالة الإصلاحية التي حدد معالمها، والتي [illegible] في المدخل إلى القانون، وعقد الإيجار، ونظرية [illegible] ونظرياته وقواعده الراقية والمتقدمة [illegible] والدولة، مع تمييز الجانب العقدي والعبادي في [illegible] عن الجانب المدني — إسلام الحضارة [illegible] هو الميراث الحلال للأمة والشرق [illegible] هو الإسلام، والإسلام هو أساس [illegible] العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية سنة (١٩٣٢ م) [illegible] وكشف [illegible] سنة ١٩٣٣ [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] (١١ [illegible] ١٩٣٠م) [illegible]

[illegible] في أحلام الشباب، كنت أستمد المجد من الخيال. أما [illegible] والجفاف، وقد هجرتُ الخيال إلى الحقيقة، وأصبحت لا [illegible]

[illegible]

• [illegible]

١ - [illegible] مجلة المحاماة الشرعية – السنة [illegible] (١٩٢٩م)

٢ - [illegible] (١٩٢٩م)

٣ - (عقد الا[illegible]) : [illegible] سنة (١٩٢٩م).

٤ - (الامتيازات الأجنبية) : [illegible] في مجلة [illegible] والاقتصاد [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٠ م).

٥ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٢ م) [illegible]

٦ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٢ م) [illegible]

٧ - ([illegible]) [illegible] ونشرته مجلة [illegible] والاقتصاد [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٢ م).

٨ - ([illegible]) [illegible] ونشرته [illegible] في [illegible] سنة (١٩٣٢م).

٩ - ([illegible]) [illegible] للمحاكم الأهلية ونشرته مجلة القانون والاقتصاد [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٣م).

١٠ - ([illegible]) : [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٤ م).

● [illegible] في ٢٥ [illegible] سنة (١٩٣٥م) [illegible]

[illegible] من عمرها [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	لا[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	في [illegible]

فـأحـاطـت أن أنفـ ـعفر عـائـب عـتـابـه

قـلـت إن بـعـد عـا من أشـم شـوسـه

فـأحـاطـت وهـو مـزا هـا عـلى سـقـفـه ٤٢

❊❊❊

٥ - الرحلة الأولى إلى العراق

• [illegible] (١٩٣٥م) [illegible] حكومة [illegible] ١٩٣٠ [illegible] الدكتور السنهوري [illegible]

[illegible] ١٩٣٥ [illegible] ١٩٣٠م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

١- [illegible]

٢- وكتاب (مرشد الحيران [illegible] على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، ملائمًا لعرف الديار المصرية [illegible] (الإسلامية) [illegible] قدري باشا (١٢٣٧ – ١٣٠٦هـ [illegible] ١٨٩٨م) [illegible] تقدمًا من مجلة الأحكام العدلية في [illegible] الفقه الإسلامي تقنينًا عصريًا مضبوطًا.

٣- والفقه الإسلامي، في مصادره [illegible] (الإسلامية [illegible] رجع السنهوري إلى أمهات مصادره [illegible] الأحكام وفلسفة التشريع، وأيضًا الصياغات

٤ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مشروع [illegible]

[illegible]

[illegible] ومقارنة مجلة الأحكام العدلية مع القوانين [illegible]

الإسلامي بالمنظومات القانونية الأخرى – [illegible]

[illegible] فكانت [illegible]

[illegible]

١ - [illegible] ١٩٣٦م.

٢ - [illegible] ١٩٣٦م.

٣ - [illegible] المدني العراقي).. بغداد سنة (١٩٣٦م)

٤ - [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٥ - [illegible] مشروع القانون المدني العراقي.. بغداد سنة (١٩٣٦م)

• [illegible] ١٩٣٦ [illegible]

معه العشرة الأوائل من [illegible]

نواة الأساتذة العراقيين الذين اضطلعوا [illegible]

٭ ٭ ٭

٦ العودة إلى مصر عميدًا للحقوق
والعمل بالقضاء والمحاماة ووزارة المعارف

- [illegible] عميدًا لكلية الحقوق سنة (١٩٣٧م)
- [illegible] (١٩٣٧م)

وأسهم في أعمال هذا المؤتمر [illegible]

١ – ([illegible] الإسلامي) [illegible]

٢ – [illegible] الشريعة الإسلامية

كما كتب دراستين [illegible] (١٩٣٦م) هي:

١ – (الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع المصري) [illegible] إدوار لامبير سنة (١٩٣٧م)

٢ – [illegible]

[illegible]

١ – [illegible] كلية الحقوق

٢ – [illegible] (١٩٣٦م) [illegible] بالاشتراك مع الأستاذ أحمد حشمت أبو ستيت

- وكانت دعوة السنهوري [illegible] (١٩٣٢م) [illegible] مصري [illegible] في سنة (١٩٣٦م) لتشجيع هذه [illegible]

فيه ما تقول ».. فلقد كان يرى: « أن مجهود الفرد منتج عندنا، أما مجهود الجماعة فلا يزال ينقصه الإحكام والتضامن.. »(١)

وبعد [illegible] الحكومة إلى [illegible]، [illegible] وزير العدل أحمد حشمت باشا [illegible] مجلس الوزراء [illegible] لوضع مشروع القانون المدني الجديد [illegible] السنهوري، ومعه الأستاذ الفرنسي إدوار لامبير – الذي وضع الباب التمهيدي – وأنجز السنهوري المشروع. وعرض لاستفتاء رجال القانون سنة (١٩٤٢م) – لمدة ثلاث سنوات – وفي سنة (١٩٤٥م) شكلت [illegible] برئاسة السنهوري، وعضوية [illegible] حافظ، و[illegible] مرسي، ومصطفى الشوربجي، وعلي أيوب، لمراجعة المشروع على ضوء ملاحظات الاستفتاء، وقدمته [illegible] وتابعه السنهوري في [illegible] حتى [illegible] المشروع [illegible] وضعه، باعتباره « بعد الدستور، أهم تشريع وضعه المصريون لأنفسهم، [illegible] مكانة رفيعة بين علماء القانون [illegible] وصدر المشروع في يوليو سنة (١٩٤٨م). وبعد من تاريخ إلغاء المحاكم المختلطة والامتيازات الأجنبية في مصر، في أكتوبر سنة (١٩٤٩م)

وعندما [illegible] السنهوري مشروع القانون المدني سنة (١٩٤٢م) [illegible] مهمة عن فلسفته في وضعه، بعنوان (مشروع تنقيح القانون المدني المصري) في ٢٤ [illegible] سنة (١٩٤٢م) وعبر عن [illegible] في وضعه شعراً [illegible]:

جُهُودٌ مُنهكاتٌ مُضنياتٌ ... وَصلتُ الليلَ فيها بالنهارِ

وكُنتُ إذا [illegible] ... أَسُلُّ عَزيمةَ الأسدِ المُثارِ

إذا فتخَروا [illegible] ... [illegible](٢)

وعندما [illegible] القانون، عبر السنهوري أنه قد أنجب « [illegible] » بعد [illegible] « نادية » [illegible] في ذلك شعراً:

خَلَّفْتُ بنتًا في حياتي ... ثُمّ [illegible]

فالبنتُ « نادية » أتتني ... [illegible]

وإذ سألت عن الوليد ... [illegible]

(١) أوراق شخصية، في ٨ [illegible] ١٩٣[illegible]م.

(٢) [illegible]، في [illegible]

وَلَـــدِي هُــو « القَـانُــونُ » لَـمْ [illegible] أُرْزَقْـهُ إلا [illegible]

ولقد عرضت عليه الحكومة المصرية مكافأ [illegible] في [illegible]، لكنه اعتذر عن عدم قبولها.. معتبرًا جهوده وجهاده في [illegible] من [illegible] لا من « الوظيفة » التي [illegible]

• [illegible] في ذكرى ميلاده [illegible] إنجاز مشروع [illegible] (١٢ [illegible] ٨ [illegible] ١٩٤٢ م) [illegible] اليوم الذي أقطع فيه مرحلة من [illegible] في [illegible] وسائل [illegible]

١ – أن تتوحد في مصر المحاكم

٢ – وأن تتوحد في مصر المدارس

٣ – وأن تقوم [illegible] في مصر [illegible]

٤ – وأن [illegible] ولا [illegible] إلا للاستعداد الشخصي وحاجات البلد.»

[illegible] الاجتماعي لجماهير الفقراء.. بل لقد وضع في مشروع [illegible] « إصلاحًا ثوريًا »، عندما نص في إحدى مواده على « أن الملكية [illegible] مجلس الشيوخ – المكون من « [illegible] البلاد وأعيانها » – ثار على هذا النص الثوري، وحذف هذه المادة من [illegible]

• لكن [illegible] سنة ١٩٣٤ م، [illegible] الرجل مرة أخرى [illegible] التي تربطه بأستاذه وصديقه محمود فهمي النقراشي [illegible]

وإذا كانت مناوأة [illegible] في المرة الأولى [illegible] النقراشي كان يومئذ من زعماء الوفد [illegible] فإن [illegible] قد جاءت من الوفد وحكومة

---

(١) المصدر السابق، في [illegible] ١٩٤٨ [illegible]

[illegible]

[illegible] – بالمنصورة – حتى سنة (١٩٣٩م).. ثم وكيلًا لوزارة [illegible] ١٩٣٩م) [illegible] (١٣٠٥ [illegible] ٣٧٥ [illegible]) ١٩٥٦م) وظل فيها حتى جاء الوفد – مرة أخرى – إلى الحكم [illegible] ١٩٤٢م [illegible] المعارف في ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م [illegible] وكانت دراسته القيمة عن (وصية غير المسلم، وخضوعها للشريعة الإسلامية) مذكرة تقدم بها – كمحام – إلى محكمة النقض في إحدى القضايا بذلك التاريخ

- وفي هذه المرحلة التي [illegible] السنهوري [illegible] آلامه.. فبعد شهر من إبعاده عن منصب وكيل وزارة المعارف، يكتب في (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) ساخرًا:

[illegible]

وفي شهر [illegible] (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) [illegible]

أشكو إلى الخمسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقع هذا الأذى كان عليه أشد من وقعه على [illegible]

[illegible]

(٢) تأسس سنة (١٩٠٦م) [illegible]

(٣) تأسس سنة (١٩٠٧م) بزعامة مصطفى [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] ثلاثة [illegible] [illegible] شيئاً [illegible] [illegible] شيئاً [illegible] [illegible]»

[illegible]

«لقد ألقوا بي في [illegible]»

لقد كان [illegible] في [illegible] [illegible] فحُسِبَ السنهوري على الحزب الذي [illegible] مرة [illegible] والمحنة السعدية مرة أخرى.. وإخلاص السنهوري للنقراشي، تجده في مذكراته [illegible] (٧ - ١ - ١٩٤٩م) وقال فيها: «منذ أيام فجعت في رئيسي [illegible] محمود فهمي النقراشي [illegible] راح ضحية اعتداء أثيم من طالب مُضلَّل [illegible] ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible]»

لكن [illegible] (١٩٣٦م) [illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]

١ - [illegible] حول الامتيازات الأجنبية سنة (١٩٣٦م)

---

[1] [illegible]
[2] [illegible]
[3] [illegible]

٢ - ([illegible]) [illegible] سنة ١٩٣٣م)

٣ - ([illegible]) [illegible] سنة ١٩٣٣م [illegible] ١٩٣٦م

٤ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٥ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٦م)

٦ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٧ - (موجز في [illegible]) [illegible] لطلاب [illegible] بكلية الحقوق [illegible] سنة ١٩٣٨م).

٨- (أصول القانون) لطلاب الليسانس بكلية الحقوق [illegible] حشمت أبو ستيت - سنة (١٩٣٨م)

٩ - ([illegible] نظرية الظروف الطارئة على عقود البيع [illegible] الإصلاح الزراعي) مجلة المحاماة - سنة (١٩٤١م)

١٠ - (مشروع [illegible]) [illegible] في ([illegible] ١٩٤٢م

١١ - [illegible] ([illegible]) [illegible] محكمة النقض [illegible] في سنة ١٩٤٢م

[illegible] والتي [illegible]

٭٭٭

٧ الرحلة الثانية إلى العراق، وسوريا لوضع القوانين المدنية

• [illegible] في أغسطس سنة (١٩٤٣م)، وذلك لاستكمال [illegible]

[illegible]

[illegible] المصادر المرجعية اختار السنهوري [illegible] وليكون مصدر المقارنة [illegible] «الفقه الإسلامي» و«[illegible]»

[illegible] من السنهوري عن هذا المنهاج [illegible] حتى يحتفظ بالأصول الشرعية، مع التجديد في [illegible] الإسلام [illegible] ١٩٤٣م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] سنة (١٩٤٣م)، حتى طاردته هناك لعنة العصبية الحزبية [illegible] حكومة مصرية [illegible] ١٨٧٦ - ١٩٦٥م) [illegible]

[illegible] ووقف [illegible] الأشراف [illegible]
[illegible] (١٣٠٦ – ١٣١٠هـ ١٨٨٩ – ١٩٢١ م) [illegible]
(الكتاب الأسود) – طلبت حكومة النحاس [illegible]
[illegible] حكومة عربية [illegible]
[illegible] (١٣٠٩ – ١٣٦٦هـ ١٨٩٢ – ١٩٤٤ م) [illegible]
حكومة [illegible] في دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]
[illegible]

[illegible] حكومة مصر [illegible] على موقفها [illegible] العراق [illegible]
[illegible] في مصر [illegible] سنة (١٩٤٤ م) وفي
مصر [illegible]

وبقد عكست مذكراته الشخصية مشاعر [illegible]
العراقي – الذي سافر لإنجازه – « أراد [illegible]

وفاضت هذه المشاعر شعرًا [illegible] ([illegible] – ١٢ – ١٩٤٣ م)

[illegible] [illegible]
ومن [illegible] [illegible]

● وفي دمشق [illegible] في ١٠ فبراير سنة (١٩٤٤م) –
قبل قيام جامعة الدول العربية [illegible] الإسلامي
يقوم [illegible] في ([illegible] – ٣ – ١٩٤٤م) [illegible]
[illegible] المعارف العمومية سنة (١٩٤٦م) [illegible]
[illegible] اختصاصات الأزهر الشريف [illegible]
[illegible] تحقيق هذا المعلم [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible] في القاهرة
[illegible] جامعة الدول العربية سنة (١٩٥٢م)

كي يصبح [illegible] وهو [illegible] حتى [illegible]

ومخطوطات [illegible]

مخطوطات

❊ ❊ ❊

٨ ـ ولاية وزارة المعارف ومجلس الدولة

• عاد الدكتور السنهوري [illegible] أو بالأحرى أعيد [illegible] في مصر [illegible] سنة (١٩٤٤م)، وما هي إلا شهور قليلة حتى ذهبت حكومة الوفد في (١ [illegible] ١٩٤٤م) [illegible] أمام السنهوري الأبواب الواسعة للمشاركة في العمل [illegible] السياسية التي رموه إليها وهو كاره لها!

• وفي ١٥ [illegible] سنة (١٩٤٥م) تولى [illegible] المعارف [illegible] أحمد ماهر باشا (١٣٠٥ ـ ١٣٦٤هـ ١٨٨٨ ـ ١٩٤٥م) ثم تولى [illegible] بعد [illegible] أحمد ماهر باشا [illegible] التي [illegible] محمود فهمي النقراشي باشا (١٣٠٥ ـ ١٣٦٨هـ ١٨٨٨ ـ ١٩٤٨م) [illegible] في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م وبقي السنهوري فيها وزيرًا للمعارف حتى ١٥ فبراير سنة (١٩٤٦م).

• [illegible] إسماعيل صدقي باشا (١٢٩٢ ـ ١٣٦٩هـ ١٨٧٥ ـ ١٩٥٠م) [illegible] ١٦ فبراير سنة (١٩٤٦م) حتى ٩ ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] السنهوري [illegible] ورأس وفد مصر إلى مؤتمر فلسطين بلندن.. وعاد إلى [illegible] سنة (١٩٤٦م) [illegible]

• ومن دمشق عاد السنهوري [illegible] وزارة المعارف [illegible] النقراشي باشا في ١٠ ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] حتى ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) عندما اغتيل النقراشي [illegible] في ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible] حتى ٢٦ [illegible] سنة (١٩٤٩م) [illegible]

• وفي وزارة المعارف، فتح السنهوري [illegible] سنة (١٩٥٠م) [illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible] (١٩٥٢م) [illegible]

[illegible] أنشئتا بعد جامعة فؤاد – جامعة فاروق [illegible] إلى مدى بعيد

[illegible] (١٩٤٢م) [illegible]

[illegible]

[illegible] مناسبة الاحتفال بالعيد المئيني لوفاة محمد علي [illegible] قبل أن أترك [illegible]

● [illegible]

[illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ - الشيخ [illegible] [illegible]

٦ - الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الفقهي بالدراسات المقارنة. وجاء في [illegible] المعهد أن « الغرض من [illegible] هو إيجاد بيئة علمية عالية لدراسات في الفقه الإسلامي وقواعده العامة، على اختلاف المذاهب، مقارنة بالقواعد القانونية الحديثة، وتعريف [illegible] [illegible] الإسلامي [illegible] ينطوي عليه من حسن الصياغة ودقة التحبير، ولا [illegible] من كلية الشريعة بالأزهر أو على شهادة [illegible] »

[illegible]

[illegible] صياغة، وبهذا وحده يمكن تنفيذ توصية مؤتمر القانون [illegible] بلاهاي في سنة (١٩٣٢م) وسنة (١٩٣٧م) من جعل [illegible] القانون المقارن في العالم، وبهذا وحده يتيسر السير على [illegible] تحضير نظام محكمة العدل الدولية، من [illegible] الإسلامي [illegible] مجلس قضاء يمثله بين قضاة [illegible] محكمة

هكذا حدد السنهوري [illegible] في مذكرة مشروع إنشاء معهد الفقه الإسلامي [illegible] تحديث [illegible] الجمود [illegible] وذلك حتى [illegible] في [illegible] الإسلام، فيصبح الفقه الإسلامي [illegible] ومستقلة وعالمية، تغني عالم القانون الدولي المعاصر.

وعندما رفعت مذكرة السنهوري هذه إلى [illegible] وتقبّل له، حتى إن الملك [illegible] (١٣٣٠ - ١٣٨٤هـ / ١٩٢٠ - ١٩٦٥م) [illegible]:

«إن العمل الوحيد الذي [illegible] هو إنشاء هذا المعهد»!

[illegible] ثلاثة [illegible] المعهد [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] الحكومة المصرية عن المفتي [illegible] قد خلفه في رئاسة اللجنة الثقافية [illegible] أحمد أمين [illegible] معهد [illegible] هذا المعهد في مارس سنة (١٩٥٢م) [illegible] السنهوري لإنشائه [illegible] السنهوري من سنة (١٩٥٢م) وحتى [illegible] سنة (١٩٥٩م) [illegible] معهد الفقه الإسلامي الذي حلم [illegible] وسعى لإنشائه سنة (١٩٤٦م).. وفي هذا القسم [illegible] - مع السنهوري - كوكبة من فقهاء العصر ومجدديه. منهم الشيخ [illegible] خلاف والدكتور محمد يوسف موسى [illegible] مصطفى الزرقا.. وغيرهم من علماء الفقه [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] العربي) [illegible] في [illegible] السنهوري في المعهد [illegible] تجديد [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] العلمية تنهض على أداء رسالتها

• وأثناء تولي [illegible] العربية» في ٢٨ نوفمبر سنة (١٩٤٦م) متصدرًا [illegible] لتعيين، والذين أطلق عليهم أحمد أمين [illegible] لطيبة»!.. وكان مع السنهوري [illegible] والدكتور عبد الوهاب عزام [illegible]

[illegible]

• [illegible] به في ميدان الفقه الإسلامي [illegible] (١٩٤٨م) -

«إن اللغة العربية ليست مقصورة [illegible] أسلاف [illegible] في [illegible] هي [illegible] في [illegible] لا [illegible] يمكث [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible] في [illegible] العربية هي [illegible] ينحصر في [illegible] الظاهر في الفقه، ثم [illegible] في [illegible] صيغة من أخرى [illegible] أحب أن أسترعي إليه أنظاركم، فإن الإجماع [illegible] جوهري، وهو الذي يكفل التطور في اللغة [illegible] منا أن يعترف بهذا المصدر [illegible] ويقتضيه القانون الطبيعي، و [illegible] تنطوي على نفسها، ثم [illegible] هذه اللغة أن تعيش

[illegible]

[illegible]

[illegible] يشيع فيها الفوضى، والإجماع غير الفوضى [illegible] القواعد وتحديد هذه الضوابط [illegible] الإجماع واستقرت قواعده [illegible] فيسجل منها [illegible]

[illegible]

● [illegible] ٩٤٧ م)

[illegible] (٢٨٩،٢٨٠)

[illegible]

[illegible] هذه الحدود بقية إلا في منطقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المصري أمامي بجنوده وموسسة [illegible]

[illegible] سنة (٨٨٢ م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] سنة (١٩٤١ م) [illegible]

- [illegible] (١٩٤٨م) [illegible] في (١٥ ١٠ ١٩٤٩م) [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي حكومة حسين سري [illegible] على امتداد أربعة عشر عاماً [illegible] (١٩٣٦م)
وحتى سنة (١٩٤٩م) [illegible] فلسطين سنة (١٩٤٩م)
قال فيه:

إنّي خشيتُ [illegible] عهداً قد مضى وندأتُ عهدا
وأشفقتُ للوطن العربي [illegible] مفاخرَ وبنيتُ مجدا

● وكان السنهوري – الذي دعا إلى الوحدة العربية قبل عقود من قيام جامعة الدول العربية [illegible] – يرى أن "جامعة الدول" ليست المقصد، وأن المقصد "دولة عربية [illegible]" ثم "دولة متحدة" [illegible] العلاقات العربية عند السنهوري "جامعة الدول" [illegible] مرحلة من التطور الطبيعي نحو المقصد الوحدوي العربي، الأمر الذي [illegible] حتى صيغة "جامعة الدول" [illegible] عن [illegible] الوحدة [illegible] فكتب في (١٩ [illegible] ١٩٤٩م) [illegible]:

«جامعة الدول العربية مرحلة [illegible] من مراحل الوحدة العربية، ولا [illegible] في وضعها الحالي أن تدوم طويلاً، فهي [illegible] الجامعة [illegible] الأمام فتتحول الجامعة إلى دولة [illegible] إلى دولة متحدة، [illegible] أرجحه، وهو ما نستخلصه من دروس التاريخ في [illegible] الأمم [illegible] سويسرا [illegible] والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول».

كما كان السنهوري صادقاً مع نفسه ومع أمته ومع الحقيقة، عندما رأى أن إقامة الكيان الصهيوني في قلب وطن الأمة العربية [illegible] الوحدة العربية [illegible] الأمة العربية ونهوضها.. فكان [illegible] أعلن [illegible] إزالة هذا الكيان الصهيوني، [illegible] في البحر [illegible] هو شرط [illegible] لقيام الوحدة العربية [illegible] السنهوري [illegible]. فكتب في (٢٤ [illegible] ١٩٥٢م) يقول: «[illegible] إلا سبيلاً [illegible] ثم نرمي إسرائيل في البحر، فتكون الوحدة العربية..»

● وفي الأول من مارس سنة (١٩٤٩م) [illegible] السنهوري [illegible] في مصر [illegible] في هذا العمل الجديد».

وكانت مصر تمر بموجة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمور [illegible] تحت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا عن [illegible] [illegible] مع الاحتلال [illegible] [illegible] النظام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاجتماعية والسياسية الجديدة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حصن الأمة وملاذ [illegible] [illegible] الأزمة والغليان والتحولات.

وقد [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رقم ٩ سنة ١٩٤٩ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] والمكتب الفني، وأنشأ مجلة مجلس الدولة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ١٩٥٠م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] من مثل:

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

٢ - [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

ومن ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والقوانين وخاليًا من التعسف، فيحكم بصحته، أو هو [illegible] [illegible] [illegible] أو منطوٍ على تعسف في [illegible] [illegible]، فيحكم ببطلانه؟

ولقد طبق السنهوري هذا المبدأ في الحكم [illegible] [illegible] [illegible] الصادر في ٢٨ يناير سنة (١٩٥١م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] حكم [illegible]: «... لأن حرية الصحافة قائمة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حرية الرأي والفكر، وهي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣ [illegible] ذلك مستوجبًا لمسؤوليته [illegible] في ماله الخاص عن التعويض المطالب به دون خزانة الدولة

وهكذا [illegible] أحوج ما تكون فيه إلى الحريات [illegible] والاجتماعية الصحة . حتى كان [illegible] يستشعرون منه الظلم: «سأشكوك [illegible]»

● ولقد حاولت حكومة الوفد [illegible] (١٢-١-١٩٥٠م) [illegible]

«ليس في الدستور [illegible] حتى ولو كان هذا الوزير [illegible]

[illegible]

[illegible]

"[illegible] أن أتنحى عن منصبي بدعوى الحرية، [illegible] من واجبي أن أدفع اعتداءها على استقلال القضاء، [illegible] في منصبي لأقوم بهذا الواجب، كيف أرضى [illegible] تتعسف الحكومة بمجلس الدولة، [illegible] إلى إنصاف الناس من الحكومة إذا تعسفت بهم؟ إن بيني وبينكم دستور [illegible]"

[illegible]

لعدالة – مجلس الدولة – [illegible]

[illegible]

"[illegible] أتركم لمناقشة هذا الأمر الخطير [illegible]"

[illegible]

وبعد [illegible] الجمعية الأمر [illegible] قرارها [illegible] [illegible] المجلس [illegible] [illegible] المجلس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]»

[illegible] الذي انتصرت فيه العدالة على الاستبداد [illegible] سنة (١٩٥١م) — فقال: «.. وعندما يجيء [illegible] الحقبة العصيبة من حياة المجلس، سيعلم أن السلف قد [illegible] السلف للخلف، تراثًا عماده الحق والعدل، وقوامه العزة و[illegible]»

[illegible] (١٩٥٠م) [illegible] المحكومين، [illegible] كل محكوم [illegible] [illegible]»

• [illegible] ٢٣ [illegible] (١٩٥٢م) [illegible] وعلى [illegible] (١٩٥٠م) [illegible] [illegible] [illegible] حكومته [illegible]!

[illegible] الرجل»!

[illegible] (١٩٥٠م) [illegible]

[illegible] في عام في مصر [illegible] كل [illegible] حكومة [illegible]
كل [illegible] [illegible]
فرد به يتحرك، وإذا به [illegible]
أن تدعيه السلطة من ظهر [illegible]

• ويزيد من عظمة السهوري [illegible]
أن الرجل لم يقف بهذا المجلس عند «عدالة القضاء» [illegible] محكمة [illegible]
[illegible] الدولة والسلطة [illegible]
مؤسسات [illegible] إصلاح [illegible]
[illegible] ٢٣ [illegible] ١٩٥٠ [illegible]

«نظام الحكم في مصر [illegible] الإصلاح [illegible] الاستقرار، ويبدو [illegible]
[illegible] بإصلاح [illegible] إصلاح [illegible] على [illegible]
[illegible] البدء بإصلاح [illegible] الإصلاح في [illegible]
[illegible]
[illegible] الإصلاح في [illegible]
من بين الرجال [illegible]
الكفاية.»

لقد كان رائدًا للإصلاح في [illegible] الإصلاح [illegible]
وبسلاح القانون [illegible]
نصف الرعية من الرعاة.. فلا [illegible] السهوري [illegible]
المتحاكمين إليه؛ لأن القوة [illegible]
[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] (١٩٥٢م) [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible] ١٩٥٦ م

٣ - [illegible] (١٩٥٤ م)

٤ - [illegible] ١٩٥٤ م)

٥ - [illegible] ١٩٥٤ م

٦ - [illegible] (١٩٥١ م)

٧ - [illegible] ١٩٥٤ م

٨ - [illegible] سنة (١٩٥٢م)

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

٩ الوفاق.. والشقاق مع ثورة يوليو

• في [illegible]
وقد تفرعت منها [illegible]
الوفد، ولقد انشقت عن الوفد كتل [illegible]
الجامعة الإسلامية، التي [illegible]
الشرقية الإسلامية، وترى [illegible]
[illegible]

[illegible]
موقفهم [illegible] الخلافة الإسلامية سنة (١٩٢٤م) [illegible]
[illegible] الإسلامية.. كان موقف هذه المدرسة من هذه التوجهات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
موازنة السنهوري بين مصطفى كامل وسعد زغلول [illegible]
كامل ومدرسته [illegible]
وسعد زغلول، والفرق بينهما جاء من [illegible]

عصبًا، فجاءت عظمته من الوطنية، [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٣م [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الإسلامية، والشريعة الإسلامية [illegible] العرب، [illegible] والانشقاقات الحزبية التي تعرضت له.

[illegible] في الإصلاح [illegible] الحديث، وعدّه المظومات [illegible] عن تولي [illegible]

[illegible] الحزب الوطني [illegible] والإسلامية [illegible] تسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في [illegible] اللجنة العليا للحزب الوطني [illegible] والإسلام [illegible] الإسلامي، [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

يحيى [illegible] سنة (١٩٣٤م) أن حسبته على [illegible]
استقراشي

[illegible]
لإسلامية، والمدنية الإسلامية، والخلافة الإسلامية – هو ابن المدرسة [illegible]
[illegible]
بصولجان العدالة.. في مجلس الدولة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التي تفرعت عنه أو خرجت عليه، بما فيه
[illegible] إليه السنهوري حيزًا لبعض الوقت – رأيناهم جميعـ
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في ضوء هذه الحقيقة نفهم انخراط السنهوري مع الكوكبة [illegible]
[illegible]
في الوطنية المصرية

- فالسنهوري مع سليمان حافظ [illegible]
حركة الضباط الأحرار

[illegible] سنة (١٩٥٢م) – قد مثل أهم
[illegible] فلقد كان للسنهوري دور [illegible]
هذا القانون، الذي [illegible]

[illegible] هذا القانون، [illegible] (١٢ - ٨ - ١٩٥٢م) [illegible] فكتب في مذكراته الشخصية يقول:

" [illegible] ميمون.. اللهم وفقني إلى عمل الخير ".

- [illegible] دستور سنة (١٩٢٣م) وكونت لجنة [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

• ودعته الحكومة الليبية [illegible] عقب استقلالها [illegible]

[illegible] (١٩٥٣م) [illegible]

الاتحادية.. وعندما عرض عليه وزير العدل الليبي [illegible]

[illegible]

• لكن [illegible]

إصلاح السلطات التشريعية والتنفيذية عن طريق [illegible]

[illegible] (١٩٥٤م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] (١٩٥٤م) [illegible]

[illegible]

[illegible] أحمد القنور [illegible] [illegible] السود [illegible]

[illegible]

"اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك"

وقد حدثت [illegible] السنهوري وعبد الناصر (١٣٣٦ – ١٣٩٠هـ/ ١٩١٨ – ١٩٧٠م) [illegible] إلى رحاب خالقهما [illegible] السنهوري [illegible] ١٩٥٤م [illegible] من ذلك [illegible] مارس سنة (١٩٥٥م) – طردت الحكومة من المجلس [illegible] مستشارًا ممن كانوا يعملون مع السنهوري.

واعتزل السنهوري الحياة العامة.. ومنعته الحكومة من [illegible] (١٩٦٠م) [illegible] فذهب السنهوري إلى الكويت، [illegible] المصرية لأمم المتحدة.

- [illegible]
- [illegible]

[illegible] (١٩٥٤م) [illegible]

[illegible]

وفي (١٩-٨-١٩٥٤م) يكتب: إذا أصبحت الأمة شديدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أدت هذه المعاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- وبعد إزاحة عبد الناصر لمحمد نجيب من [illegible] الجمهورية [illegible] [illegible] في (١٤-١١-١٩٥٤م) يكتب السهوري في (١٠-١٢-١٩٥٤م) [illegible]

فَيَارَبِّ زَحْزِحْ غُمَّةً مَا لَنَا بِهَا ... وَلا [illegible]

وَكُنْ [illegible] [illegible] ... [illegible]

[illegible]

وبعد حادثة [illegible] [illegible] عبد الناصر في [illegible] [illegible] في ٢٦ [illegible] ١٩٥٤م [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] [illegible] – بغداد – مفاوضات عقد حلف بغداد، يكتب السهوري:

[illegible] ... [illegible]

تُغَنِّي أُمُّ كُلْثُومٍ بِمِصْرٍ ... وَفِي بَغْدَادَ [illegible]

- وعندما تجرى مراسم إقامة وحدة مصر وسوريا، [illegible] عبد الناصر [illegible] الجمهورية [illegible] في فبراير سنة (١٩٥٨م) يكتب السهوري في (٢ [illegible] ١٩٥٨م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]"

وفي [illegible] [illegible] عبد الناصر [illegible] يكتب السهوري في (٣-٣-١٩٥٨م) [illegible]

تكن هذه المحنة، وهذه المرارة إلا حتى عنه التي فرضت على السنهوري [illegible] من [illegible] يراوده الأمل في زوال نظام عبد الناصر فهو يكتب شعرًا في ([illegible] ١٩٥٨م) يقول فيه

تحمّلتُهـا أيام كربٍ وشـدةٍ	وما أتزحزحُ في التساؤل عن عهدي
فإنْ رثَّ صبْرٌ ثمّ مازتْ فرحةٌ	فعنديَ من الإيمان ما حقَّ ما عندي

وبعد وقوع الانفصال – انفصال سوريا عن مصر – في سبتمبر سنة (١٩٦١م) فقد تعلق أمل السنهوري في الخلاص من نظام عبد الناصر فكتب في عيد ميلاده (١١ – ٨ – ١٩٦٢م) يسأل الله – جل وعلا – أن يجعل هذا العام مستهل البركة والخلاص لنفسي ولبلدي، وأن الله قريب مجيب الدعاء، ثم ذكر دعاءه السنوي الذي كتب عنه في الطائف

وعندما حدثت الأزمة التي سبقت النكسة الإسرائيلية في ٥ يونيو سنة (١٩٦٧م) وتعالت صيحات الإعلام المصري الدعائي والأناشيد والمقالات التي تتحدث عن الفتوحات والانتصارات الوشيكة الحدوث، وطلب عبد الناصر من قوات الطوارئ الدولية الانسحاب من خليج العقبة، وحركت القوات المصرية إلى شبه جزيرة سيناء، كتب السنهوري في (٢٩ – ٥ – ١٩٦٧م) يقول: [illegible] لنا فألًا عن الحق ورجال قام على الصدق»

ثم وقعت الهزيمة في (٥ – ٦ – ١٩٦٧م) وهي النكسة المشهورة [illegible] قصة [illegible] كتب السنهوري في (٩ – ٦ – ١٩٦٧م) يقول: «هذا أمر مخزٍ [illegible] حتى لا تنكشف فلاسفة، فهل ترى هذا [illegible]؟»

ثم يكتب في (١٠ – ٦ – ١٩٦٧م) [illegible] حكم عبد الناصر [illegible]

– ثم يكتب عن الفردية والديكتاتورية [illegible] في (١٨ – ٧ – ١٩٦٧م): «نحن أمة [illegible] بالأثرة [illegible] نفس لعين، ويسممون حياتنا بنفس [illegible]»

[illegible] سنة (١٩٦١م) [illegible] من عبد الناصر ونظامه.. فيكتب في (١٠ – ٨ – ١٩٦١م) [illegible] يتحقق [illegible]

[illegible]

٭ ٭ ٭

هكذا [illegible] عبد الناصر ونظامه، إبان محنة الاستبداد والعزلة التي [illegible]

• لكن [illegible] من [illegible] (١٩٦٧م) [illegible] لدولة التقديرية سنة (١٩٧٠م) ولكن بعد أن [illegible] علاف الجزء العاشر من موسوعته (الوسيط) [illegible]

[illegible] سبتمبر من نفس العام – ليلحق به الثاني، بعد عشرة أشهر [illegible] (١٩٧١م)[1] – مقضيًا كل [illegible]

(١) أي في ٢٧ جمادى الآخرة سنة (١٣٩١هـ).

﴿عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين * ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ [سبأ ٣، ٤].

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة ٧، ٨] صدق الله العظيم.

وهي [illegible] المصادر [illegible] [illegible] [illegible] الرسالة التي [illegible] [illegible].

فمراحل [illegible] التي [illegible] سنة (١٩٣٤ م) [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] (١٢٣٩ – ١٣١٠هـ / ١٨٢٣ – ١٨٩٣م) الذي [illegible] الوظائف الحكومية!

[illegible] في هذه المرحلة من مراحل حياته [illegible] والكويت و[illegible] والدراسات الآتية.

١ – (القانون المدني العربي) سنة (١٩٥٣م)

٢ – [illegible] سنة (١٩٦٣ م)

٣ – (الوسيط في شرح القانون المدني) في عشرة أجزاء [illegible] عشر ألف صفحة، صدر الجزء الأول منها سنة (١٩٥٢م) والعاشر سنة (١٩٧٠ م)

٤ – (الوجيز) وهو مختصر الوسيط، في ثلاثة أجزاء، صدر منه الجزء الأول [illegible]

٥ – (مصادر الحق في الفقه الإسلامي) مقارنة بالفقه الغربي في ستة أجزاء، صدر الأول منها سنة (١٩٥٤م) والسادس سنة (١٩٥٩ م)

٦ – ([illegible]) لطلاب الدكتوراه بكلية الحقوق – سنة (١٩٥٤ م)

* * *

فقد وضعت [illegible] الرجال العظماء [illegible] [illegible]
[illegible] فتنة [illegible] وأدبية [illegible] [illegible] لا [illegible]
فكرية وعلمية [illegible] حتى [illegible]

وبقد [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن عدد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الرسالات [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
طموح [illegible] ما يريد [illegible] على [illegible] حتى [illegible] مكتبه
[illegible] [illegible] عشرة [illegible] في يومه حتى [illegible]

[illegible] [illegible] قعده عن الإنتاج، عقب فراغه من الجزء العاشر لموسوعته القانونية الكبرى (الوسيط في شرح القانون المدني) سنة (١٩٧٠م)، [illegible]
أنه أدى رسالته

وكتب [illegible] " مذكرة " [illegible] [illegible] وفي ذكرى ميلاده [illegible] ٨ ١٩٦٩م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]

وعندما [illegible] روحه [illegible] في (٢١ من [illegible] الآخرة سنة ١٣٩١ هـ ٢٠٧ ١٩٧م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع [illegible] ([illegible] ٣١ [illegible] سنة ١٣٩١هـ / أول ديسمبر سنة ١٩٧١م) – [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الشاعر محمد [illegible] [illegible] [illegible]

عبث الموتُ [illegible] رثاءه	وأصاب القانونَ في [illegible]
[illegible] لمجتمع [illegible]	[illegible] [illegible]
[illegible] الشرق [illegible]	في [illegible] علمه [illegible]
من أقصى [illegible]	من [illegible] إلى [illegible]
[illegible] أغراض [illegible]	[illegible] من [illegible]
رايةُ الحُرّ [illegible] من [illegible]	والإباء الموفور من [illegible]

يهِ عند الرَّزاق أضفى عليك الـ	ـلهُ من فضلِه ومن رحماته
وتولاك من رضاه بفيض	يتوالى عليك في [illegible]
يُكرمُ اللهُ ما يشيع الناس قبل الـ	ـمستطوي في صمته وصلاته
لم يمت عالمٌ [illegible] أقل الـ	ـ[illegible] منهم شيعوه من [illegible]
لا ولا [illegible] الذي [illegible]	[illegible] من [illegible]
أنت حيٌّ وإن طوتك المنايا	ومن الناس ميتٌ في حياته

***

• كنت في صحبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإصلاح في [illegible] [illegible] [illegible] التي كتبتها هذه "[illegible]" [illegible] في آخر مذكراته:

"[illegible] الأصغر [illegible] الأكبر [illegible]"

***



ثبت بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

ثَبْتٌ بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

من الصعب الادعاء بأن الآثار الفكرية [illegible] تم حصرها وفق الاستقصاء والاستقراء الدقيق [illegible] حيثيات أحكامه عندما تولى القضاء.. وما له من [illegible] وكذلك أبحاثه في المؤتمرات التي شارك فيها [illegible] لقدر السنهوري – [illegible] هذه الآثار الفكرية

كذلك، نتمنى أن تتم ترجمة آثاره الفكرية – التي كتبها بالفرنسية [illegible] حتى الآن.. وخاصة الجزء التاريخي من رسالته للدكتوراه عن (الخلافة) [illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: مشروعات القوانين المدنية والدساتير

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

٣ – [illegible]

٤ – [illegible]

٥ – [illegible]

٦ – [illegible]

٧ – [illegible]

ثانياً: المؤلفات والأبحاث

٨ – [illegible]

٩- [illegible] ١٩٢٠م [illegible]

١٠- [illegible] ١٩٣٠م [illegible] بالقاهرة سنة (١٩٨٩م)

١١- [illegible] القاهرة سنة (١٩٢٩م).

١٢- [illegible] العدد الثاني سنة (١٩٢٩م)

١٣- [illegible] ١٩٢٩م)

١٤- ([illegible]) [illegible] في مجلة القانون والاقتصاد [illegible] سنة (١٩٣٠م)

١٥- (الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٩٣٢م)

١٦- [illegible] ١٩٣٢م [illegible]

١٧- [illegible] ١٩٣٢م

١٨- [illegible] (٢٩٣١)، [illegible] سنة (١٩٣٣م)

١٩- [illegible] ١٩٣٣م)

٢٠- (نظرية العقد) [illegible] سنة (١٩٣٤م)

٢١- (مقدمة كتاب [illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٥م)

٢٢- (الإمبراطورية [illegible]) [illegible] السنة الأولى، العدد الثاني عشر، القاهرة، سنة (١٩٣٦م)

٢٣- (الوحدة العربية) [illegible] سنة (١٩٣٦م)

٢٤- (نبي المسلمين والعرب) بحث [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٥- (تقديم) مجلة القضاء [illegible] في عهدها الجديد، بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٦- (عقد البيع في مشروع [illegible]) بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٧- ([illegible] في مشروع [illegible] العراقي) مجلة [illegible] العراقية، بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٨- (من مجلة الأحكام [illegible]) [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٩- ([illegible]) بغداد سنة (١٩٣٦م)

٣٠- ([illegible]) [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٣١- ([illegible]) [illegible] ديسمبر سنة (١٩٣٦م)

٣٢- (المسؤولية [illegible] الإسلامي) بحث بالفرنسية [illegible] مؤتمر الدولي [illegible] سنة (١٩٣٦م) [illegible]

٣٣- ([illegible]) بحث بالفرنسية [illegible] مجموع الأبحاث [illegible] الفرنسي جيني، سنة (١٩٣٧م)

٣٤ – ([illegible]) [illegible] (١٩٣١م)

٣٥ – ([illegible]) [illegible] (١٥٠) صفحة، [illegible] (١٩٣٦م)

٣٦ – ([illegible]) [illegible] ١٩٣٨ [illegible]

٣٧ – ([illegible]) [illegible] (١٩٤١م)

٣٨ – ([illegible]) [illegible] الملكية بالقاهرة في ٢٤ أبريل سنة (١٩٢٤م)، [illegible]

٣٩ – ([illegible]) [illegible] قدمت إلى محكمة النقض، القاهرة سنة (١٩٤٢م)

٤٠ – [illegible]

٤١ – [illegible] عربية) محاضرة [illegible] في ٢٤ مايو سنة (١٩٤٦م)

٤٢ – ([illegible])

٤٣ – ([illegible]) [illegible] (١٩٥٤م)

٤٤ – (تقديم مجلة مجلس الدولة) منذ عددها الأول [illegible] سنة (١٩٥٤م)

٤٥ – (رثاء عبد العزيز باشا فهمي) [illegible]

٤٦ – ([illegible]) [illegible]

[illegible]

٤٧- (مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة التشريعية) مجلة مجلس الدولة، السنة الثالثة، سنة (١٩٥٢م)

٤٨- (تقنين المدني العربي) بحث نُشر بمجموعة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، القاهرة سنة (١٩٥٣م)

٤٩- (التصرف [illegible]) [illegible]
[illegible] (١٩٥٣م)

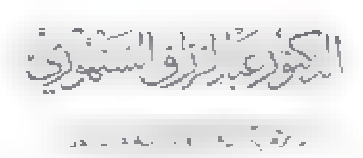
٥٠- (الوسيط في شرح القانون المدني) خمسة عشر ألف صفحة، في عشرة أجزاء صدر الأول منها سنة ([illegible]م)، والثاني سنة (١٩٥٦م)، والثالث سنة (١٩٥٨م)، والرابع سنة (١٩٦٠م)، والخامس سنة (١٩٦٢م)، والسادس سنة (١٩٦٣م)، والسابع سنة (١٩٦٤م)، [illegible] (١٩٦٨م)، والعاشر سنة (١٩٧٠م)

٥١- (الوجيز) وهو تلخيص للوسيط، [illegible] في ثلاثة أجزاء، صدر منه الجزء الأول، وتعاقد مع عدد من [illegible] على [illegible] ولكنهم شغلوا عنه

٥٢- (مصادر الحق في الفقه الإسلامي [illegible]) [illegible] وخمسمائة صفحة – صدر الجزء الأول منه سنة ([illegible]م)، والثاني سنة ([illegible]م)، والثالث سنة (١٩٥٦م)، والرابع سنة (١٩٥٧م)، والخامس سنة ([illegible]م)، والسادس سنة (١٩٥٩م)

٥٣- (التصرف [illegible]) [illegible] القاهرة سنة (١٩٥٤م)

* * *



الوجه الإسلامي
لعبقرية السنهوري

منهاج هذه الدراسة

[illegible] لتي حصاها، والتي تقلم [illegible] الفقه الإسلامي) وكتابه عن (الخلافة [illegible] في الإسلاميات – صفحات وصفحات [illegible] المملاقة في القانون، وشاعت [illegible] حمل الفكر الإسلامي

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible] الإسلام وما هو شريعة [illegible] سائر الشرائع الدينية الأخرى بل [illegible] والدولة دون وحدة، والتمييز بينهما [illegible]

• [illegible]

• [illegible]

• [illegible]

• [illegible] "الأهرامات الثلاثة" للقوانين العربية الحديثة [illegible]

• [illegible] القانون من أهم مقومات وحدة الأمة، يمثلها المتعددة [illegible] شعوب الشرق بالإسلام، ولذلك ركز على [illegible]

[illegible] هي [illegible] في [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الإسلامية
[illegible]

* * *

و [illegible] في [illegible] هذه [illegible] على [illegible]
[illegible] في
كل موضوع من هذه الموضوعات [illegible]
مع [illegible] السنهوري [illegible] في [illegible]
هذه الإبداع [illegible] الفكري للأمة، عبر نصف قرن
من الإبداع [illegible] في الإسلاميات.

ولأن كثيرين [illegible] من عشاق السنهوري وتلاميذه في [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] في [illegible] أن أحمد الذي جعل كانت مرموقًا من [illegible]
[illegible] في [illegible]
يكون السنهوري [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] السنهوري من [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلاميات [illegible]
[illegible]

وحتى لا [illegible] في [illegible] على [illegible]
السنهوري [illegible] في [illegible]
هذه [illegible] السنهوري [illegible]
حتى لا [illegible]

وحتى [illegible] هو [illegible] في [illegible]
السنهوري [illegible] الإسلامية، التي [illegible]

في الإيمان بالله

[illegible] إذا لم أومن بك؟

[illegible] ما عشقتُ عبادةً ... إلا [illegible]

أترى [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] مناجاة [illegible] يعمق [illegible] بدافع فيها عن الإيمان الديني، واستمدادٌ للعون الإلهي كي [illegible] في ميادين العمل الصالح [illegible] لأمته وللإنسانية [illegible] والصلاح

[illegible] (١٩٢١م) [illegible] فإننا نلاحظ أن «الغربة» هي التي [illegible] «أوراقه الشخصية» – سطور [illegible]

[illegible] مؤمن [illegible]

الإسلامي، وجهوده في [illegible]

الأمة بالإسلام وتوحيد الشرق بالجامعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما سطره عن علاقة الإيمان بالسعادة [illegible]

[illegible] المبثوثة في هذا الكون [illegible]

- يتحدث السهوري عن [illegible]

«إني أؤمن بالله إيمانًا لا حد له.. وليس لي غير هذا [illegible] بالدموع عند كتابتي هذا»

[illegible]

[illegible] ومن نحن إذا لم يكن هو؟! »[٢]

• وهذا الإيمان العميق بالله ﷻ يراه السنهوري [illegible] مكتب - في أوراقه الشخصية -: « [illegible] اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، [illegible]

[illegible] التي يستمدها من داخل نفسه، شعور يطهره [illegible] وبأنه جزء من كل سيرجع إليه، هذه لمحة من [illegible]

[illegible] هي التي يستمدها الإنسان من دخيلة نفسه.

• وهذا الإيمان العميق [illegible] سعادة النفس الداخلية [illegible]

[illegible]

• فالإيمان بالله هو مظهر من مظاهر [illegible] الإيمان بالله، هذه هي عدتي في حياتي.. [illegible] القوة تملأ نفسي »[٣]. [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، القاهرة في [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فأمامي عمل في هذه الدنيا أسعى به [illegible]

وَلِي عَلَى الأَرْضِ آمَالٌ مُقَدَّسَةٌ [illegible]

وسأعمل بحولك يا ربي على أن تتوافر لي أسباب [illegible]

[illegible]

"[illegible] أستطيع أن أخدم مجدي الشخصي [illegible] التي هي غرضي لا سبيل لها غير العلم وفيه كل المجد.."

"[illegible]"

"[illegible]"

يا أحمد القلوب بعدك عاصفٌ [illegible]

[illegible]

"اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك"

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

[illegible] أُقَاسِمُهُ بِعَزْمٍ مِنْهُ أَكْبَرُ

[illegible] يُغَازِلُهَا فَكْرٌ أَوْ يُبْصِرُ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« كَانَ عَهْدُنَا بِالأَمْسِ [illegible] ثُمَّ أَصْبَحَ [illegible]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ هَذِي آيَةُ اللهِ نُورُهَا فِي السَّمَاءْ »

[illegible]

• [illegible]

" [illegible] "

[illegible]

[illegible]

" [illegible] "

[illegible]

[illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السهوري [illegible] الوضعية [illegible] أوجست كونت (١٧٩٨ – ١٨٥٧ م) [illegible] سعادة الإنسان قد [illegible] لأن ذلك [illegible] مذهب الإيماني للسهوري [illegible] في بحار الشك ومجاهيل اللاأدرية، وحرمان له من نعمة وسعادة اليقين، [illegible] لا [illegible] وحسب كونت" إن العالم [illegible] (أي [illegible]) [illegible] في النهاية [illegible]

[illegible]

• وعلى عكس [illegible] الوضعية [illegible] والخشوع [illegible] السهوري [illegible] في فلسفته الإيمانية [illegible] القوانين الطبيعية [illegible] الإنسان وذلك لأن [illegible] الحرية والاختيار [illegible] وكل الناس، دون استبداد أو طغيان بتحكم [illegible] الطبيعة والخشوع [illegible] [illegible] ولا [illegible] يزعم الماديون

" [illegible] محكومين [illegible] الطبيعة لا [illegible] ولا حكم، ولكنها [illegible] "

والسهوري في فلسفته الإيمانية، وعندما تحدث عن القوانين الطبيعية، لم يقل ما قاله [illegible] حتمية [illegible] عمل [illegible] عملها وفعلها [illegible] السهوري عن قدرة [illegible] على حرق [illegible] الناس و [illegible]

[illegible] المصدر السابق، باريس [illegible]

(٢) المصدر السابق، القاهرة، [illegible]

[illegible] إلى جانب هذا – أن الله موجود، وأنه قادر [illegible] الطبيعية لا ينفصل عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعرض معالم وأبعاد هذا الإيمان.. بل لقد فاض قلبه الكبير [illegible] من الموقف – شعرًا جميلًا، جميلًا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

"[illegible]

لأقمْ تُثبتُ فؤادي بعد زعزعةٍ ... ووقِّني شرَّ نفسي فهي تغويني

وبي على الأرضِ آمالٌ مقدسةٌ ... [illegible] على شيءٍ فهي تشقيني"

[illegible] هو [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] كنت [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

☆☆☆

مقتطف [illegible] (الإسكندرية) [illegible] م

هيئة الأمم الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣٣٢ - ١٣٣٧هـ/١٩١٤ - ١٩١٨م) [illegible] للدولة العثمانية، تلك التي كانت [illegible] – بمثابة الرمز للجامعة [illegible] استظل به المسلمون منذ عصر صدر الإسلام.

وإزاء مخاطر الانهيار المحدق بهذه الدولة العثمانية، انحازت تيارات فكرية وسياسية إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٢٩٠ - ١٣٢٦هـ/١٨٧٤ - ١٩٠٨م) [illegible]

كانت كوطنية مصطفى كامل، ترى الجامعة الإسلامية [illegible] (فهمي [illegible]) [illegible]
ولم تكن كوطنية سعد زغلول [illegible] (١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ / ١٨٥٧ - ١٩٢٧م) [illegible]
[illegible] العربية و الإسلامية [illegible]
الإسلامية الجديدة يتحدث السنهوري [illegible]

« إن الجيل الذي أنا منه تتلمذ في [illegible] مصطفى [illegible]

ولم [illegible] السنهوري [illegible] (١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م) [illegible]
[illegible] الإسلامية والجامعة الإسلامية منذ [illegible]
الشيخ علي عبد الرازق (١٣٠٥ - ١٣٩٠هـ / ١٨٨٨ - ١٩٦٦م) [illegible] الإسلام
وأصول الحكم [illegible] (١٩٢٥م) [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible] الخلافة الإسلامية [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٢٦م [illegible]
لم ينتظر السنهوري حدوث هذا [illegible]
القضية — على اختلاف هذه التيارات [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible]
المجال للوطنيات [illegible]
وقومياته على جامعة الإسلام [illegible] منذ فجر حياته
الفكرية. [illegible] لا نعدو [illegible]
[illegible] في مختلف [illegible]
على طريق بناء الجامعة الإسلامية [illegible]
حلم السنهوري ومشروع حياة هذا الرجل العظيم

[illegible]
الأمم » سنة (١٩٢٠م) ذات التكوين العربي، والتوجهات العربية، تلك التي فرضت على
العالم الإسلامي [illegible]

---

(١) الأوراق الشخصية، باريس في [illegible] ١٢ [illegible] ١٩٢٣م)

[illegible]

[illegible]

[illegible] لشرق لأبنائه: إن نهضتي هي نهضة دين، [illegible] وكلها من عند الله، وهي نهضة لجميع الأمم [illegible] و سياسية، وتكون عند [illegible] المصرية أن تعطي مثالاً صالحاً للأمم الشرقية في ذلك؟ »

وإذا كان الاستعمار الغربي قد نجح – مع [illegible] خلافة الإسلامية، في مارس سنة (١٩٢٤م)، [illegible]

[illegible]

« فمن مبادئ الإسلام مبدآن جعلاه يصلح لجميع الشعوب [illegible]:

١ - المساواة بين الشعوب والأفراد، فليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى.

٢ - المناداة بأن الإسلام مفتوح لجميع الشعوب [illegible] » (١).

لكن.. كيف يكون الإسلام قانوناً لشعوب الشرق كافة، وبين هذه الشعوب من لا يدين به؟.. وكيف تكون النهضة الشرقية إسلامية، وبين أبناء هذه النهضة من لا يدين بدين الإسلام؟.. وكيف يدعو السنهوري إلى أن تكون نهضة الشرق بالإسلام، ونهضة الإسلام بالشرق، بينما الغرب قد نهض بثورة العصر العلماني، وأصبح نموذج نهضته العلمانية [illegible] في بلاد الإسلامية، [illegible] الفكرية والتعليمية؟

هنا، والإجابة عن هذه التساؤلات التي لا يزال [illegible] في بلادنا حتى اليوم! يقدم السنهوري [illegible] التي يؤكد على تميز الشرق عن الغرب، وتميز الإسلام عن المسيحية، في [illegible] التي تدعو إلى التمييز - في الإسلام - بين الجانب العقدي، الذي هو خاص بالمسلمين وحدهم، لا يفرض على من عداهم، أولئك الذين يتركهم الإسلام وما يدينون به من عقائد وعبادات.. التمييز بين هذا الجانب العقدي [illegible] في الإسلام وشريعته، وبين الإسلام كثقافة جامعة لكل شعوب الشرق، [illegible] الشرقية، بكل خصائصها [illegible] الإسلامية، [illegible] الشرق، فهي ميراث [illegible] على اختلاف معتقداتها الدينية.

يقدم السنهوري نظريته هذه في التمييز بين الإسلام [illegible] التي هو علاقة خاصة بالمسلمين، تحكم عباداتهم لله.. وبين إسلام [illegible] حتى هو [illegible] الجامعة لشعوب الشرق، والصبغة - التاريخية والمستقبلية - لحضارة ومدنية هذه الشعوب.

ولقد بسط السنهوري أبعاد هذه النظرية في التمييز بين الإسلام « الدين » والإسلام « الحضارة والمدنية والثقافة [illegible] » في كتابه عن (الخلافة الإسلامية) سنة (١٩٢٦م).. وفي دراسته عن [illegible] في الإسلام سنة (١٩٢٩م).. وفي دراسته عن (الإسلام والشرق)

(١) [illegible]

سنة (١٩٣٢م).. وفي معظم كتاباته الإسلامية، في أوراقه الشخصية، وغيرها من البحوث والدراسات والمقالات والمحاضرات، ومقدمات ما كتبه في حياته وتحديثه.

ومن نماذج صياغته الفكرية لنظرته هذه، ما كتبه في دراسة عن (الإسلام والشرق) قال:

«وقد تكلمت كثيرًا عن مدنية الإسلام في كتابي (الخلافة)، ولا أقصد من هذه الكلمة مجموعة من المعتقدات الدينية، وإن كنت أشعر نحو هذه المعتقدات بالاحترام الذي يشعر به المسلم الخالص الإيمان، ولكني أقصد بالإسلام تلك الثقافة الإسلامية التي أنتجت جوانب عديدة في حضارة العصور الوسطى، فالثقافة الإسلامية، لا الدين الإسلامي، هو الذي يعنيني الآن حين أتكلم في الإسلام كوحدة مدنية، فإن المدنيين يؤمنون بها كما يؤمن بها المسلمون، فهي ملك المسلمين وغير المسلمين الذين يعيشون في ظل الثقافة الإسلامية، فهي ملك لهم. لأن ذلك الوطن الإسلامي الكبير، وقد ساهم المسلمون وغير المسلمين من يهود ونصارى في إنشاء هذه الحضارة تحت علم الإسلام طوال هذه القرون.

بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شيئًا واحدًا، فإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر.. فهل آن لنا أن نقول: «الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق»؟».

وهذه الخصوصية، التي تجعل في الإسلام ثقافة ومدنية لا عقيدة ودينًا فقط عند المسلمين وحدهم، هي التي ميزت الإسلام عن المسيحية التي وقفت عند العقيدة والروحانيات والأخلاقيات المجردة، وتدعو إلى الخلاص من العالم المادي في ملكوت السماء، هذه الخصوصية الإسلامية هي التي ميزت المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، ومن ثم ميزت الشرق عن الغرب وحضارته. وفي سبيل هذا التمييز كتب السنهوري في أوراقه الشخصية كلمات هي أشبه بالتوجيه إلى المسلمين ودعوة لتميز النموذج الحضاري الإسلامي عن الحضارة الغربية، قال:

«أليس من الخير – وقد علمنا من تاريخ المدنية الأوروبية ما علمناه – ألا نتكلم عن الشرق إلا كي نتكلم عن روح تحكم المدنية كلها في شكل متميز عن المدنية الغربية التي تمتاز بخصائص حضارية معينة، ولم تتأثر بشيء؟ وألا نتكلم عن الإسلام إلا كي نتكلم عن المسيحية التي تعتبر كريمة، نرى من عظمة تعاليمها ما يجعلنا نعترف بها في مكانها، ونحكمه على تصميم، ولا نعني شيئًا بعينه، ولا نعتبر أي علاقة بعد ذلك؟

أو هل يكون الإسلام شيئًا غير المسيحية، ويكون رسالة محمد غير رسالة المسيح؟ هل تمثل محمدًا قصة في عصور مضت، ورسالته أمانة، فهو عظمة أمره، وفضل دينه وعقيدته؟ أن الإسلام دين في جانب عقيدته، وشريعة في جانب معاملاته، وشعائر في جانب عباداته»

[illegible] الإسلام هو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] (إسلامية) [illegible] [illegible] الإسلام، و [illegible]
[illegible] الثقافة الإسلامية، و [illegible] [illegible]؟

[illegible] أن تكون [illegible] الثقافة الإسلامية [illegible] الشرق [illegible]
[illegible] [illegible] هذه الثقافة [illegible] الإسلام، و [illegible]
[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] تكون [illegible] الله [illegible]
الشرق [illegible] الشرق [illegible] [illegible]؟

ألم يكن الفقه الإسلامي - كالفقه الروماني - [illegible] [illegible]،
متباعدة النواحي، قام عليها أمر الدولة، و [illegible] بها السلطان والملك؟

[illegible] هذه الشريعة حدّتها بعد أن تخلّفت؟ ومن يبعث فيها بالحركة بعد السكون؟
[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]، فتصبح شريعة العصر،
[illegible] [illegible]، وتصبح شريعة [illegible] [illegible] وديني؟.. تعالى الله أن
[illegible] [illegible] شريعة، [illegible] [illegible]
[illegible]!»

[illegible] الشرق [illegible] والإسلام [illegible] الشرق الإسلام [illegible]
التي هي [illegible] [illegible] هي [illegible] الشرق،
على اختلاف [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible]
لشعوب و [illegible] الشرقية [illegible] السنهوري [illegible] [illegible]
: الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق!

• ومع هذه المدنية الإسلامية [illegible] الإسلامية، [illegible] [illegible]
الإسلامية كركائز لنهضة شعوب الشرق، [illegible] الأمم الشرقية، [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية، [illegible]
دور [illegible] [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible]

---

(١) الإسلام والشرق، ملحق جريدة السياسة [illegible]

هذه الأمم، ويسهل بعد زمن – قريب أو بعيد [illegible] لا تزال أوربا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم [illegible] لا يمكن أن تجتمع على شيء واحد غير [illegible] الإسلام.

وبهذا التبني للمفهوم [illegible] الجامعة الإسلامية – يفتح [illegible] – بل وأمام [illegible]

" [illegible] ([illegible] الشرقية) [illegible] ([illegible]) [illegible] أسماء مختلفة قد تدل على معان مختلفة من وجهة الجنسية، [illegible] إن مصلحة الشرق تقتضي أن [illegible] إليه أمكن [illegible] وحدتها، [illegible] فتقوم مصر بما يجب عليها من [illegible] روابط تاريخية، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم [illegible] الجامعة الصغرى [illegible] "

ولقد كان واضحًا لدى السنهوري [illegible] بالروابط السياسية، [illegible] أن تبدأ بها خطوات مشروع [illegible] عوامل التوحيد مثال الوحدة [illegible] الشرقية [illegible] الاقتصادية [illegible] هذه

[illegible]

[illegible] العربية.. فهي – لذلك – مرشحة لتكون لغة الجامعة [illegible]
[illegible] شعوب هذه الجامعة.

[illegible] تعليم اللغة العربية في البلاد التي لا تتكلم بها [illegible] لغة رسمية للمؤتمرات والحكومات [illegible]

• وإذا كان الإسلام – [illegible]
[illegible] الأكثر لشعوب الشرق [illegible]
على شيء واحد غير دين الإسلام.

وإن الإسلام – في [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمم [illegible] الوحدة في [illegible]
[illegible] الشرق [illegible] الإسلامية
لا يمكن أن [illegible] الإسلام

[illegible] الجامعة الإسلامية – يفتح الطرق أمام القوميات الشرقية – عربية [illegible]
لتحقيق خطواتها في السبيل [illegible]
عقبات أمام الاتحاد بين هذه [illegible]

[illegible] الجامعة [illegible] الجامعة [illegible]
[illegible] الجامعة [illegible]
[illegible] أسهل من التوفيق
[illegible] أغراضها، فإذا حققت
[illegible] تربط هذه الجامعات بعضها ببعض، فلتعمل
الأتراك على نشر الدعوة الطورانية [illegible] والتركستان، ولتعمل العجم على لم
وحدتها، ولتعمل العرب على [illegible]
جعل وادي النيل [illegible]
[illegible]
الجامعة الصغرى التي تجمعها [illegible]
[illegible] الجامعة الإسلامية [illegible]

[illegible]
[illegible]
أن تبدأ بها مخططات مشاريع الجامعة الإسلامية [illegible]
عوامل التوحيد مثال الوحدة الألمانية – في أو [illegible]
الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ومثل ذلك [illegible] الدول الإسلامية [illegible] يمكن [illegible]
[illegible]

١- نهضة تتناول الشريعة الإسلامية وجعلها مطابقة لروح العصر، وهذه النهضة تنتشر في كل الدول الشرقية.

٢- نهضة [illegible] اللغة العربية [illegible] اللهجات المختلفات فيها بقدر الإمكان.

٣- نهضة اقتصادية، وتتناول [illegible] جمركي أو ما يشبهه.

٤- نهضة لإحياء العلوم والمعارف الشرقية، [illegible] الإسلامية.

ولأن [illegible] السنهوري [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] السنهوري [illegible] على دور [illegible] الاستعماري في هذا العداء الذي [illegible] كثير من العرب [illegible] جامعة عربية [illegible] هذا [illegible] مع [illegible] أن [illegible] بين العرب و[illegible] هذا [illegible] فهم لا يكرهون [illegible] لا [illegible] في معاداة العرب، بل يخسرون كثيرًا من ذلك، ولكن [illegible] المسألة هي نفوذ الدول [illegible]"

ولقد اختص السنهوري [illegible] في إطار تصوراته هذه للدول القوميات الشرقية وجامعتها الإسلامية المنشودة [illegible] العرب والعروبة [illegible] "[illegible] الإسلامية الجديدة، دولة لا تعرف الأجناس ولا تعرف [illegible] والأسود عندها سواء، و[illegible] العرب، فللعرب – إذن – أن يتقدموا إلى الإسلامية [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] الشريعة، وعدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible] وحدة القانون، المؤسس على فقه المعاملات الإسلامي، ومبادئ الشريعة الإسلامية، عاملاً من أهم عوامل وحدة الأمة وجامعة [illegible] العربي والإسلامي [illegible]

[illegible] العربية، فهي شيء في طبيعة الشعوب العربية [illegible] متعددة، فهذا عارض يزول بزوال أسبابه [illegible] العربية ووحدة الثقافة، ومن أهم الأسباب [illegible] يبعث إيماني بضرورة العمل على إيجاد قانون مدني عربي[3].

فالرجل الذي وضع القوانين [illegible] توحيد القانون المدني العربي، [illegible]

(١) بين المسلمين والعرب، في سنة [illegible] م.

(٢) إمبراطورية العرب بين [illegible] م.

(٣) القانون المدني العربي، [illegible] م.

الإسلامية، المؤسسة على شريعة [illegible] حقوق [illegible]
وتوحيد مرجعيته الإسلامية، إنما كان ينهض بثورة [illegible]
[illegible]

[illegible] حكم توفيق، وأنشئت المحاكم المختلطة والمحاكم
[illegible]، ووضعت تقنينات حديثة تطبقها هذه المحاكم في سنتي
(١٨٧٥م) و (١٨٨٣م) أخذت كلها من [illegible] الفرنسية، وعلى رأس هذه التقنينات
[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان لا يزال تحت الانتداب إلى [illegible]
قانون مقتبس من القانون الفرنسي [illegible]

[illegible]
الفقه الإسلامي - هو الذي خالف [illegible] المرجعيات القانونية لهذه البلاد؛ وذلك تكريسًا
للتجزئة [illegible] والتشظية التي أحدثت [illegible]

[illegible] من وحدة القانون، ذي المرجعية الإسلامية -
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

● [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible] والثقافة الإسلامية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
متحدثين من قبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
(٢) الأوراق الشخصية، ليون في (٧-٩-١٩٢٣م)
(٣) المصدر السابق، باريس في (٣١-١٠-١٩٢٣م)
(٤) المصدر السابق، ليون في (١٠-١٠-١٩٢٣م)

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

١- [illegible]

[illegible]

٢- [illegible]

* * *

[illegible]

هكذا نجحت [illegible] الإسلامية [illegible]

وعلى طريق [illegible]

[illegible]

[illegible] حكمة [illegible]

العربية [illegible] في [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] الإسلام

⁂

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

الشرق، على [illegible]

[illegible] الشخصية [illegible]

[illegible] المحكمة [illegible] حتى الأحوال الشخصية [illegible]

الأمة [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الشرق [illegible] الإسلام [illegible]

بالشرق [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

حتى لم يبق [illegible] الأحوال الشخصية

[illegible] في موقف [illegible]

الطلاق من [illegible] الإسلام [illegible] حتى في

الأحوال الشخصية [illegible] الإسلامية [illegible] الشخصية [illegible] في

شريعة [illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] في [illegible]

الشخصية، في [illegible]

وردت في نصوص [illegible] في [illegible]

والخمر

[illegible] حتى لا [illegible] توحيد قانون [illegible] الشخصية [illegible] الشريعة الإسلامية على [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامية في [illegible] [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية بأسلوب العصر [illegible] حتى [illegible] [illegible]

[illegible] لم يكن مجرد اجتهاد عصري يتعبّ [illegible] لأبناء الأمة، توحيد القا[illegible] في جميع الميادين – وهو اجتهاد [illegible] ثلاثة مذاهب من مذاهب الفقهية الأربعة الكبرى.. فباستثناء مذهب مالك، رأى الأحناف و[illegible]فعية والحنابلة أن الشريعة الإسلامية [illegible] [illegible] والخمر – (أي تقويم [illegible]ها) – لورود نصوص دينية تعلقت بها

أما ما عدا ذلك فهي « معاملات [illegible] المسلمين وحدة القضاء حتى في هذه الأمور [illegible] إذ يحكم القضاء الواحد بينهم [illegible] أحكام الإسلام »

[illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] الإسلام

وحتى في [illegible] في الشريعة الإسلامية حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة (١٨٨٣م) [illegible]
كما رأى في القانون المدني – [illegible]
[illegible]
والموحد للأمة كلها

«الشريعة الإسلامية هي سبيل الوحدة الوطنية [illegible]

[illegible]

[illegible] التي حدثت في بلادنا بفعل [illegible] المحاكم الأهلية، [illegible]

«في ظل الامتيازات الأجنبية، سعى نوبار [illegible]
مشجعًا على إنشاء المحاكم الأهلية..»

بل لقد حاول السنهوري [illegible]
الولاية العامة في كل الأقضية. [illegible] في لائحة سنة (١٨٨٣م) [illegible]
يعط للمحاكم الأهلية سوى [illegible]

---

(١) [illegible] (١١ [illegible] ١٩٢٣م)

(٢) الدين والدولة في الإسلام. سنة (١٩٢٩م)

[illegible] لائحة سنة (١٨٨٠م) [illegible] قبل إنشاء المحاكم الأهلية [illegible] (٥٣)
من هذه اللائحة. أن المحاكم الشرعية تختص بالنظر والحكم في المواد الشرعية كافة، بما في ذلك
المواد المتعلقة بالأحوال الشخصية [illegible] عن ذلك ويلحق به، وكذلك مواد القتل

[illegible]
عام في المواد [illegible]
تقول إن هذا الاختصاص العام باق [illegible] يُنزع منها، وإن المحاكم الأهلية ما هي إلا محاكم
[illegible] لائحة سنة (١٨٨٣م) [illegible]
[illegible]
دائرة الأحوال الشخصية

[illegible]
[illegible] انتزاع المحاكم الأهلية
[illegible] إلى إعادة الوحدة
للمحكمة الوطنية والقضاء الشرعي.

[illegible] في الاستدلال [illegible] على ضرورة توحيد
[illegible] الأحوال الشخصية [illegible] على تعدد [illegible]
هذه الفقرات، التي [illegible]
التمييز لأحكام الإسلام، [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
فلا يطبق إلا على المسلمين، وأن [illegible] في دار الإسلام قد تركوا وما يدينون، لا في
معتقداتهم الدينية وعاداتهم وحدها، بل فيها وفي [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام و[illegible]
[illegible] لقيصر، ويظنون أن الإسلام كالمسيحية في ذلك،
ولكن الإسلام يختلف عن المسيحية [illegible]
[illegible] على الكافة، مسلمين وغير مسلمين

[illegible]

[illegible] ولا يجوز الطعن فيه بالبطلان.

[illegible] أحكام الشريعة أنها خطاب لجميع [illegible] بل إن أعظم المذاهب الإسلامية شأناً [illegible] أحكام الشريعة الإسلامية في دار الإسلام حتى على المستأمنين.

[illegible] دار الإسلام هي [illegible] لا يعرفه الفقه الإسلامي [illegible] فأحكام المعاملات جميعاً، سواء [illegible] على موطني [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) أي الأجانب غير المواطنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

انني قررت مبدأ في أوضح صورة منذ عصور طويلة

[illegible]

تطبيق الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣١١/٢)

(٥) الترجمة العربية (ص [illegible]

[illegible]

شرائع [illegible] [illegible]
[illegible] في كل تلك الممالك..»

❁ ❁ ❁

[illegible]

الإسلام

[illegible]

الإسلام قانونًا عامًا وموحدًا لكل [illegible]
ليست بديلًا لشريعة [illegible]
[illegible]

❁ ❁ ❁

(١) [illegible] (١٩٤٢م)

الإسلام: دين ودولة..
دين الأرض ودين السماء

[الإسلام: دين ودولة.. مثّل إلى جانب العقيدة [illegible]
[illegible]
[illegible] .. ووضع قواعد الحياة الاجتماعية
[illegible]]

[illegible]

[illegible] السنهوري باشا - في الإصلاح [illegible]
[illegible] تقوم على أساسها هيئة الأمم الشرقية،
[illegible] المدني العربي الحديث - هي أسلمة قوانين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] - التي حملها السنهوري - يستحيل التفكير فيها، فضلاً عن
[illegible] ودولة [illegible]
[illegible] أخلاق ومدنية.. قيم وقانون.. آخرة ودنيا [illegible] وأرض
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] (١٩٢٥ م) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] سقوط الخلافة العثمانية [illegible] سنة (١٩٢٤م)

• في سنة (١٩٢٣م) [illegible]

[illegible] الدنيا التي طالما ذكرها القرآن الكريم [illegible]

ثم [illegible]

[illegible] (الإسلام وأصول الحكم) [illegible] سقوط الخلافة الإسلامية - [illegible] الإسلام بالدولة، وإسلامية الخلافة [illegible] الدكتوراه عن القانون - في فرنسا [illegible] فأنجز - سنة (١٩٢٦م) - رسالة للدكتوراه عن (فقه الخلافة الإسلامية [illegible] في جمع الإسلام بين الدين والدولة، [illegible] أن تصبح الدولة الإسلامية - ومن ثم [illegible] وسلطانها عند المسلمين وحكامهم كما هو حال [illegible]

[illegible] ١٩٢٣م

العقدي والشعائري من الدين الإسلامي [illegible]
[illegible] الشرائع [illegible]

[illegible]

[illegible] في بلاد الإسلام [illegible] الإسلامي
[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible][1]

[illegible] وواقعية وموضوعية - نظرية التمييز بين [illegible] الدولة في الإسلام مع جمعه بينهما؛ فالقرآن والسنة - وهما المصادر العليا للدين والشريعة - فيهما العقائد والعبادات، [illegible] في الأناجيل العقيدة والعبادات، التي [illegible]
[illegible]
في إطارها وظلالها فقه المعاملات الإسلامي، بناءً قانونيًا، فيه عقد الواقع الشرقي حياة شعوب الشرق، محققًا مصالح الأمة، [illegible] والمكان والأعراف والمصالح بواسطة سلطة الأمة في الاجتهاد والتجديد، التي يمارسها [illegible]
فما في الإسلام من دين خالص - في العقائد والعبادات - هو خاص بالمسلمين، لا
[illegible] الإسلام [illegible]
وقانون هو جزء من حضارة شعوب [illegible] الإسلامية، [illegible]
[illegible]
الحضارات الأخرى..

[illegible] الإسلام [illegible]
وإلى تراث واحد في العلوم والآداب، كذلك ينتمي [illegible] الإسلامية
[illegible] الإسلامي [illegible] الإسلام
[illegible] في دين الإسلام

[illegible]
[illegible] في الإسلام [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] على دعوى
على [illegible] حكومة

[illegible] قد وضع حكومة [illegible]، لأنها تناسب مع حال
مجتمع [illegible]
موجودة في [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية، [illegible]
نظامًا للضرائب وللتشريع، [illegible] في
طيتها عوامل التطور [illegible] عن كونها
مؤسسة على الإسلام

[illegible] حكومة
أخرى؛ فقد كان يفرض [illegible] الإسلامي،
ولم يكتف بالجزاءات الأخروية التي فرضها الدين، وكان له عمال إداريون وماليون،
[illegible]

[illegible] حامل الرسالة الإسلامية، كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضًا، [illegible] وجد الوحدة
[illegible]
القول أنه أنشأ حكومة مركزية بالمدينة، وعين حكامًا للأقاليم خاضعين لتلك الحكومة،
كما حدث في [illegible]
وإنما وسّعوا رقعة الدولة التي أنشأها، والتي كان يتوقع لها الاتساع، وتنبأ به قبل وفاته،
ولم يفعل الصحابة أكثر من السير على الخطة التي بدأها وتحقيق نبوءاته..»

هكذا قدم الدكتور السنهوري نقده لكتاب (الإسلام وأصول الحكم) [illegible]
الإسلام دين ودولة، وأن الرسول ﷺ قد أسس دولة، وأقام حكومة مركزية، لها عمال

---

(١) سولون Solón (٦٤٠ – [illegible]
والتي حمت الأغنياء من الفقراء

(٢) فقه الخلافة وتطورها (ص ١٠٥ – ١٠٧)، ترجمة [illegible]
الشاوي، طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

إداريون وماليون على الأقاليم، ولها نظم سياسية [illegible] وعسكرية [illegible] الخلافة الراشدة - التي لا ينكر قيمها أحد - [illegible]

وفي سنة (١٩٢٩م) [illegible]

[illegible] يحكم مبادئ العلاقات الدولية [illegible]

وكيف يحقق هذا المصدر التشريعي - [illegible] الشريعة ومواكبتها لكل المتغيرات، [illegible] السلطة التنفيذية الإسلامية التي يقتضيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إن الأحكام في مسائل الدولة تتطور مع [illegible] الذي يهدينا إليه العلم، وهي أحكام خاضعة للعلم [illegible] لما يكشفه العلم الاجتماعي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتدخل ضمن هذا القانون – إلى [illegible] وهو يبين لنا مصادر القانون، وكيفية [illegible] القانون الإسلامي جزءًا من علم الكلام [illegible]

فالقانون الخاص، يشمل القواعد التي تضبط علاقات الأفراد [illegible]

والقانون العام: يشمل القواعد التي [illegible] بالأفراد وإذا أردنا أن نحدد في [illegible] دون كبير مشقة [illegible] أن نجد

في القانون الإسلامي الخاص: قانون [illegible]

[illegible]

[illegible]

تكون موضوعات [illegible]

[illegible] بين الدين والدولة.. وبعد هذا المنهج – الذي [illegible] القانون الإسلامي، وفقه المعاملات [illegible] العصري، [illegible] أحرزه القانون الحديث في التبويب والصياغة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فمعنى أن الإجماع قانون [illegible]
آتية لا بطريق التصويت العام، [illegible]

[illegible] خاصة، وهم: المجتهدون، يستعملون [illegible]

[illegible] وجود قانون [illegible] وجود أحكام وفق هذا [illegible]

[illegible]
لكاملة.. عرض لهذه السلطة التنفيذية، [illegible]

(٢٠١) المصدر السابق

«إن السلطة [illegible] في الإسلام هي حكومة خلافة، والخلافة حكومة [illegible] عن سائر الحكومات [illegible]

أولاً: [illegible] يقوم بها المسلمون جماعة، كصلاة الجماعة، والحج، وهذه لا [illegible]

ثانياً: أن [illegible]

ثالثاً: [illegible] الإسلامي [illegible] في [illegible] ووحدة الإسلام تستتبع وحدة الخليفة، [illegible] هي خلافة [illegible]

[illegible] دينية للمسلمين..»

هكذا عرض السنهوري باشا للخلافة [illegible] في الإسلام [illegible] لفقه المعاملات الإسلامي [illegible]

وفي سنة (١٩٣٦م) [illegible]

«إن هذا الدين، الذي أتى به النبي ﷺ، هو دين [illegible] بالوصف الأول [illegible] فالإسلام لا يشمل

(١) المصدر السابق

[illegible]

وفي سنة (١٩٥٣م) [illegible]
لصياغة قانون مدني عربي واحد، مرجعيته [illegible] الإسلامي.. فتحدث عن شمول الإسلام
[illegible]

[illegible] أن يكون صحيحًا قضاءً مكروهًا ديانة

[illegible] الآسيوية إلى ضفاف المحيط الأطلسي [illegible]
[illegible] في العصور الوسطى [illegible]

[illegible] والابداع، وما يكمن فيه من حيوية [illegible]

[illegible] بين الدين والدولة، مع التمييز [illegible]

[illegible] جهات الوضع الإلهي، ومستجيبًا - بالاجتهاد [illegible]

☆ ☆ ☆

المدنية الإسلامية

[إن الإسلام دين ومدنية.. والمدنية الإسلامية [illegible] الإسلامية هي المدنية الإسلامية، وأساسها [illegible]

وأنت أمة ذات [illegible]]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

راحم الشريعة الإسلامية الغراء [illegible]

نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) الذي [illegible] (١٨٧٥م) وسنة (١٨٨٣ م) وفي المغرب سنة (١٩١٢م) [illegible] العالمية الأولى

ومن هنا نفهم معنى [illegible]
الجامعة الإسلامية، والاستقلال الحضاري [illegible]
والتي ركزت أغلب جهودها على تحرير [illegible]
[illegible] البعد الوطني والدافع الحضاري في [illegible]
حياته، و[illegible] بوصلة إنجازاته – لمجابهة هذا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] لكون وأنماط العيش
والحياة.. أي: وصولاً إلى إحلال [illegible]
الإسلامية؛ لأن هذا كان المقصد [illegible]

[illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible] والاستقلال [illegible]
ووجدنا – من ثم – نقضه ورفضه للدعوات التي [illegible]
حضري على مدنية الإسلام وحضارة المسلمين

[illegible] كانت السلطات الاستعمارية [illegible]
بتغريب الثقافة إلى "جيش" [illegible]
[illegible]
الفرنسية "جيش الغزو الفكري" [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الفكرية والمؤسسات الثقافية، وأخذت [illegible] في حالة الاستعمار الإنجليزي، لإحلال المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية [1]

• [illegible]

[illegible] (١٣١٥ [illegible] / ١٨٢٨ - ١٨٩٧م) .. والذي رد عليه عبد الله النديم سنة (١٨٨١م) في [illegible]

[illegible]

• [illegible]

• [illegible]

[illegible] محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) [illegible]

• [illegible] (١٢٦٨ - ١٣٤٥هـ / ١٨٥٢ - ١٩٢٧م) [illegible] (١٢٧٢ - ١٣٧٠هـ / ١٨٥٦ - ١٩٥٠م) [illegible] من ستين عامًا (١٢٩٣ - ١٣٧١هـ / ١٨٧٦ - ١٩٥٢م) [illegible]

[illegible] هذه الكتيبة من كتائب جيش الغزو [illegible]

[illegible]

---

(1) يستخدم السنهوري مصطلح « المدنية » بمعنى « الحضـ[illegible] ».

[illegible] لادين.

• [illegible] ولقد دام [illegible] (١٣٢٨هـ/١٨٥٣ - ١٩١٠م)، ولقد دام [illegible] في مصر (١٣٠٦ - ١٣٧١هـ/ ١٨٨٩ - ١٩٥٢م) [illegible]

• ولقد تربى على أيدي هذه الكتيبة الفكرية [illegible] الإسلام [illegible] سلامه موسى (١٣٠٥ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٨٨ - ١٩٥٨م) [illegible] عن مرامي هذه المدرسة [illegible] توضحت أمامي أغراضي، وهي [illegible]

[illegible] زادت كراهيتي له، وكلما زادت معرفتي بأوربا [illegible] بأنه مني وأنا منه.

- ريد تعليمًا أوربيًا، لا سلطان للدين عليه ولا دخل له فيه.

- وحكومة كحكومات أوربا، لا كحكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] العامية [illegible] ، لا العربية الفصحى [illegible]
والتفريج في [illegible] لأنه يبعث فيه [illegible]

هذا هو مذهبي [illegible]
[illegible]"

هذا هو مشروع إحلال المدنية الأوروبية محل المدنية الإسلامية [illegible]
مدارس الإرساليات الفرنسية التبشيرية [illegible] سلامة موسى [illegible]
الإسلام، وعمالة حضارية لأوروبا [illegible]
حاطئًا عندما توهموا أنه السبيل إلى التقدم [illegible]
مواقفهم هذه أو تراجعوا عنها - بدرجات متفاوتة - في [illegible]
أمثال أحمد لطفي السيد [illegible] (١٢٨٩ - ١٣٨٣ هـ / ١٨٧٢ - ١٩٦٣ م)، ومحمد حسين
هيكل باشا (١٣٠٥ - ١٣٧٥ هـ / ١٨٨٨ - ١٩٥٦ م)، وعلي عبد [illegible] (١٣٠٥ -
١٣٨٦ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٦٦ م) وطه حسين (١٣٠٦ - ١٣٩٣ هـ / ١٨٨٩ - ١٩٧٣ م).

وفي سياق هذا المد التغريبي، الذي [illegible] إحلال المدنية الأوروبية محل المدنية
الإسلامية، وفي مواجهته، علينا أن نقرأ صفحات [illegible] السنهوري [illegible]
المدنية الإسلامية؛ لتكون صيغة نهضتنا الحديث، وتركيزه على [illegible] المدنية الإسلامية،
وأيضًا تقدمها على المدنية الأوروبية.

ففي هذه الصفحات - من فكر السنهوري - [illegible] المدنية الإسلامية [illegible]
مؤسسة على الدين الإسلامي، المتميز عن [illegible] المسيحي [illegible]
والثاني دين القلب فقط.. الإسلام دين الفرد [illegible]
دين الفرد المندمج في الله وملكوت [illegible] والإسلام دين [illegible]
المسيحية دين التضحية [illegible] والإسلام دين [illegible]
تدير ظهورها للأرض وتجعل [illegible] والإسلام [illegible]
[illegible] المسيحية فقط [illegible]

سلامة موسى [illegible]
[illegible]

وعلى هذا [illegible] المدنية الإسلامية [illegible] مؤسسة على دين الإسلام وشريعته [illegible]

[illegible] المدنية الإسلامية [illegible]

الإسلامية [illegible]

[illegible] الأوربي، والإنجازات المادية للحضارة الغربية [illegible] بأمتنا، بينما الاستفادة من [illegible] سبقنا إليه الأوربيون عندما أخذوا نظيره من [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] المدنية الإسلامية هي مدنية [illegible] وبإبداع كل أمة ومِلّة [illegible] من الإسلام خاص بالمسلمين وحدهم، كما أن الجانب [illegible] من الديانات الأخرى خاص بالطوائف [illegible] الأمة الإسلامية [illegible] السنهوري [illegible] شاملا لكل [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] خاض السنهوري باشا معركته الفكرية على جبهة [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible] "[illegible] يريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين [illegible]" [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible] مصطلح "الأمة الإسلامية" [illegible] الإسلامية

(١) [illegible]
(٢) [illegible] ١٩٢٤م)

« عندما نستعمل اصطلاح (الأمة الإسلامية)، فإني لا أعني بذلك [illegible] مجتمع من المسلمين فقط، وإنما أقصد بذلك مجتمعًا [illegible] مدنية [illegible] تاريخ [illegible] للعمل المشترك ساهمت فيه جميع الطوائف [illegible] تحت راية الإسلام، والتي [illegible] جميع سكان [illegible] [illegible] [illegible] »

يسمي السنهوري هذا التعريف [illegible] الأمة الإسلامية [illegible] شعوب الشرق وأممه – ثم يعلق عليه [illegible] معنى [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] في معنى [illegible] الإسلامية [illegible] المدنية الإسلامية هي [illegible] المسلمين والمسيحيين واليهود [illegible] الشرق [illegible]

فهي مدنية إسلامية، مؤسسة على الشريعة الإسلامية [illegible] في الإسلام – وهو الخاص بالمسلمين – حتى تكون [illegible] دون سواهم [illegible] شعوب الشرق وأممه، على اختلاف [illegible]

• ولقد أفاض السنهوري باشا في [illegible] بين الإسلام والمسيحية [illegible] [illegible] على [illegible] الإسلامية [illegible] على شريعة الإسلام [illegible] [illegible] المسيحي [illegible] [illegible]

« الإسلام والمسيحية [illegible] كلًا منهما تختلف عن الأخرى.. إن المسيحية أتت لتخاطب الفرد [illegible] الإسلام [illegible] على الأخص – ليخاطب المجموع البشري [illegible] المسيحية إلى الفرد باعتباره فردًا [illegible]

---

(١) المصدر السابق، ليون في (١٧ - ١٠ - ١٩٢٣م)

(٢) المصدر السابق، ليون في (١٨ - ١٠ - ١٩٢٣م)

[illegible] الإسلام [illegible] من [illegible]
[illegible]، ولذلك كان الإسلام دينًا سياسيًا واجتماعيًا [illegible] المسيحية [illegible]
[illegible] تبعث على التضحية وإنكار الذات، والإسلام [illegible]
[illegible] الذي أحدثه انفجار المسلمين في بقاع
الأرض [illegible]

ولذلك [illegible] الإسلام على المسيحية بأن المسلمين [illegible]
[illegible] على عقائد الإسلام، أما المسيحيون فلم يستطيعوا [illegible]
الدين المسيحي بالفعل..»

[illegible] الإسلامية هي [illegible] الأوربية [illegible]
[illegible] للمسيحية، واعتمدت على تراثها

• وانطلاقًا من هذا التميز للمدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، وهو المؤسس على تميز الإسلام عن المسيحية، أفاض السنهوري في [illegible] التقليد للمدنية الغربية، الذي أراد أهله إحلال هذه المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية، في نهضتنا الحديثة المنشودة [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible] أمامها أمران لا محيص عنهما:

[illegible] تجري مع [illegible] مأمونًا، وإما أن تختط لنفسها مدنية [illegible]
[illegible] (تسابق) الغرب، بدلًا من أن تجري وراءه..»

وركز حديثه عن مصر، التي كانت تموج [illegible]
[illegible]؟ أم أن المدنية الغربية هي الخير؟ [illegible]
[illegible] هناك [illegible]
[illegible]

ونرى أن أكبر ضعف في [illegible] هي [illegible] [illegible] [illegible]

«ومصر [illegible] [illegible] إحياء الشريعة الإسلامية وبث روح [illegible] [illegible]

[illegible] ذلك الارتباط السياسي..»

[illegible] الشريعة الإسلامية واللغة العربية، هو سبيل [illegible]

- ومع رفض السنهوري [illegible] من الإنجازات المادية [illegible] إلى الاستفادة من [illegible]

(١) المصدر السابق، ليون في (٢٨ - ٨ - ١٩٢٣م)

(٢) المصدر السابق، باريس في (٣١ - ١٠ - ١٩٢٣م)

«أرى أن الغرب لا يحسن تقليده إلا في الأشيا[illegible] [illegible] فيه، أما الأشياء المعنوية فيحسن للشرق [illegible] جوهره، ولن أخذ منه الشكل [illegible] حتى في كتبه عن العلوم العربية [illegible] في نقده عن الغرب، ولنا أسوة بالعرب عند [illegible] [illegible]...»[2]

[illegible] أي: الأشياء المعنوية – لا تقليد [illegible] المجيد.. أما في العلوم المادية [illegible] هذا الميدان، الذي هو [illegible] وجاءت [illegible] أوربا، لتوطينه في واقعنا تمهيدًا [illegible] [illegible] بين المقبول والمرفوض من إبداعات الآخرين

[illegible] ولكنه يريد أن يبذل مجهودًا جديًا [illegible] ويريد أن يميز مدنيته الجديدة [illegible]

[illegible] أن تكون هذه مدنية ذات صبغة شرقية [illegible]

٢ - [illegible] في مدنيتهم [illegible] [illegible]؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هكذا [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

بل لقد نبّه السنهوري على حقيقة [illegible] يظنون أنهم إنما يقلدون المحاسن، في الأصل والأساس.. [illegible] العادة والأساس [illegible] خلدون – ولكن [illegible] تأخذ الأمة الضعيفة من الأمة [illegible]

• وهذا الموقف الوسطيُّ [illegible] القضية – القديمة.. الجديدة! – [illegible] مؤسسة على [illegible] الأسس [illegible] فورثت [illegible]

---

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

[illegible]

لأن هذا هو الموقف المتو[illegible] ... بدعة التقليد للغرب [illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible] ومزجه الشرقي

وكلا الفريقين خطر على الجامعات الشرقية

[illegible] عقيدتنا القومية، وإدخال مدنية غريبة عنا في بلادنا الشرقية [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible] الإسلامية، مؤسسة على الشريعة الإسلامية، وعلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أضعاف أضعاف النعيم.

• وهذا التميز الشرقي في المدنية الإسلامية، والنابع من انبثاق هذه المدنية عن الإسلام المتميز عن المسيحية.. لا يعني عداء [illegible] [illegible] الإسلامي، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومدنيته، [illegible] أن يكون عضوًا فعالًا [illegible] والجماعة الإنسانية؛ إذ لا [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] الإنسانية، فنحن [illegible]

[illegible]

[illegible] هنا [illegible] تجاوز مرحلة التحرر من الاستعمار، والأحداث [illegible] أشار على ضرورة وجود:

١- حزب حر.

٢- وحزب الفلاحين و[illegible] بشكل [illegible] صريح.

---

(١) المصدر [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

[illegible]

٭ ٭ ٭

[illegible]

إحياء الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible] وكتب وعمل [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] بعث الشريعة الإسلامية بالاجتهاد الجديد، والدراسات
المقارنة الحديثة؛ [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]

الشريعة الإسلامية [illegible] الإسلامية، [illegible]
[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
الإسلامية، [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] باب الاجتهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]

١ - فتح باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، حتى تعود الشريعة [illegible]
الشرق قوانينه

٢ - والاجتهاد [illegible]

[illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة
الإسلامية، لتعود [illegible] ويقفون عند حدود « الدعوة » لفتح
باب الاجتهاد، [illegible] وخبير الدراسات القانونية، ورائد صناعة
[illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة
الإسلامية [illegible]
الشريعة الإسلامية.. والتأكيد على [illegible] بين الشريعة والمنظومات [illegible]
الأخرى، [illegible] الشريعة، وفتح باب الاجتهاد فيها
[illegible]
الأمة، [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] وذلك فضلاً عن أنها هي تاريخ أمتنا، ومظهر عظمتها [illegible]
وشرط الاستقلال الحقيقي عن قوى الهيمنة والاستعمار

[illegible]
[illegible] طريقة جديدة لدراسة الشريعة الإسلامية، [illegible]
[illegible] يتيسر أيضًا - بعدما تتخطى الشريعة أعناق تلك المراحل [illegible]
[illegible]

[illegible] التشريع الإسلامي [illegible]
[illegible] السنهوري لتجديد وإحياء هذه الشريعة وفتح باب الاجتهاد فيها من جديد

[illegible]

[illegible] الإحيائي لدراسات الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيه الرغبة الصادقة [illegible] الإسلامية والشرقية، وهذه السلسلة تنقسم إلى أفرع (أقسام) [illegible] والآداب، وغير ذلك.

[illegible] عزمت – بعون الله تعالى [illegible] في الشريعة الإسلامية [illegible] بكتب أخرى في الشريعة [illegible] روح العصر فيها.. »

[illegible] للشريعة الإسلامية » [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الدولي سنة (١٩٣٢م)

[illegible] يجتدى في الدراسات الجديدة [illegible] وقواعد الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

[illegible] المرحوم محمود فتحي الذي [illegible] الإسلامي [illegible]

الأخرى، ومتفوقة عليها، فلقد دعا إلى تبويب الشريعة الإسلامية في [illegible]

الإجمالية، التبويب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجهود الأول: يتعلق بالقانون الخاص

والمجهود الثاني: يتعلق بالقانون العام

وهذا يحسن إنشاء هيئات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، ليؤكد على [illegible]

[illegible] والمرونة المرجوّة منها [illegible] ولذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
العقل هو [illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]
العقل أساس هذا القسم من الشريعة [illegible]

« ولا شك في أن النبي ﷺ [illegible]
تناقضها في المستقبل؛ بل [illegible]
مرونة وجعلها صالحة لكل زمن تطبق فيه. »

« أنا أفهم من أن الإسلام دين الفطرة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

وإذا كان الحديث عن « مرونة [illegible] الشريعة الإسلامية قد أصبح مجالاً للأوجه المختلفة؛ بل
[illegible]
[illegible] « مرونة »
[illegible] لا يدع مجالاً للبس أو الإيهام [illegible] الشريعة

[illegible]
[2] [illegible] ليون في (١١ - ٣ - ١٩٢٣م)
[illegible]
[illegible] في الإسلام [illegible] ١٩٢٤ م

الإسلامية وقواعدها وفلسفتها في التشريع هي [illegible]، لا تعرض [illegible] الزمان واختلف المكان. بينما « الأحكام » المستنبطة من هذه المبادئ، [illegible] في [illegible] هي التي تمثل المرونة، [illegible] مستجدات العصور، [illegible] الأماكن، واختلافات المصالح والأعراف.

« والأحكام » هي التي تعبر [illegible] الشريعة الإسلامية، ثوابت لا [illegible] وبذلك تجمع [illegible] والتطور، بين الخلود و [illegible] « الأحكام » [illegible] في التشريع.

[illegible] على [illegible] الاقتصادي [illegible]

فالربا محرم في الشريعة الإسلامية، سواء أكان قليلا أو كثيرا [illegible] اقتضى - بحكم طبيعته - نظام [illegible] فمن الممكن [illegible] « [illegible] » [illegible] ودون [illegible] « الشريعة الإسلامية » [illegible] هو « حكم فقهي »، يراعي [illegible] ات عصرية، [illegible] الإسلام التشريعية.. وعندما يتجاوز التطور [illegible] [illegible] الفقه الإسلامي عن حكم [illegible] التحريم [illegible] والكثير.

وعلى [illegible] « المرونة » للشريعة الإسلامية، [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] – ويوجد من البوادر ما يدعو [illegible] وتمثل أهمية رؤوس الأموال أو [illegible] العصر، فعند ذلك نرجع إلى ما [illegible]

[illegible]

بل لقد رأى السنهوري في هذا التميز ما يجعل الشريعة [illegible] وفقه معاملاتها مقبولة؛ بل ومطلوبة ومرغوبة من غير المسلمين، في [illegible] وفي الدوائر العالمية؛ لأنها – حتى بمعايير [illegible]

[illegible]

[illegible] في حركة [illegible]

[illegible]

[illegible]»، وبذلك تصبح الشريعة الإسلامية [illegible]

فضّل السنهوري [illegible]

الإسلامية يجب أن يكون [illegible]

١ - [illegible]

[illegible] ([illegible])

٢ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣- هذه الأصول لا تتغير باعتبارها أصولاً، ولكن [illegible]

[illegible]

ثالثاً [illegible]

وعلى ذلك تكون هناك أصول [illegible] الإسلامية [illegible]

تتغير بتغير الزمان والمكان، ويكون من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس معنى هذا أن يطرح التفاصيل التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا هو الأساس الذي يصلح [illegible] في [illegible] الأخذ بالشريعة الإسلامية، ولكن [illegible] من المسائل الثلاث المتقدمة تحتاج إلى بحث وعناية

[illegible]: أنه في الأخذ بالشريعة الإسلامية [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] احترامها احترامًا [illegible] أن تكون حركة الأخذ بالشريعة الإسلامية [illegible] لا يتناقض مع هذه المعتقدات الدينية [illegible]

١ - [illegible] في هذه حركة الإصلاح [illegible] المسلمين، القانونيين منهم والاجتماعيين

٢ - [illegible] الشريعة الإسلامية تكملها الشرائع الأخرى ما لم تتناقض معها هذه الشرائع فتنسخ الجزء الذي تناقضت فيه معها، [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] في العصر الحاضر..»[1]

هكذا رسم السنهوري - [illegible] في [illegible] الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها - منهاج الإحياء [illegible] جدارتها وصلاحياتها.. ومنهاج التبويب [illegible] بالاجتهاد الجديد، الذي تفتح أبوابه هذه الدراسات - فتتخطى أعماق [illegible] حاكمية في [illegible] لكل الأمة.. وفيما بين دول هذه الأمة [illegible] الشعوب الإسلامية [illegible] القانون الدولي أيضًا

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible] في تحقيق الوحدة العربية والجامعة الإسلامية.. فلقد رأى لمصر [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الإسلامية بالفتح العربي، وصارت مصر قطرًا [illegible] الشريعة الإسلامية

[1] [illegible] المصدر السابق، باريس في (٢٤ - ٢ - ١٩٢٤م)

[illegible] أعلامهم الإمام الشافعي [illegible] ما زال المجتهدون يتوالون [illegible] حتى [illegible]
الأزهر في عهد [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
حتى [illegible]
[illegible]

[illegible]
الإسلامية، وسيكون [illegible] الإسلامي للنموذج [illegible] التي
[illegible]
الإصلاح بواحد من زعماء الإصلاح في [illegible]
الأمير لقب الإمام الخامس [illegible]
وهو يدرس [illegible]
[illegible]

* * *

[illegible]
[illegible]
الذي [illegible]
[illegible]

وإذا كان المقام لا يتسع للإطالة [illegible]
في هذا الميدان وهي التي سيجدها [illegible]

[illegible]
[illegible]

سنة (١٩٣٢م) مؤتمر لاهاي والعيد الخمسيني للمحاكم الأهلية

سكب النور على الخدمات التي تستطيع الشريعة الإسلامية أن تزودها [illegible]

[illegible]

[illegible] « لاهاي »، وهو يحمل هذا « التكشف الدولي » [illegible]

[illegible]

« لقد حان الوقت، وأعطانا مؤتمر لاهاي إشارة الابتداء، [illegible] وإن نقطة الابتداء من [illegible] كتابي عن (الخلافة) - [illegible]

[illegible]

[illegible] لا الإسلام العبادة، وإن [illegible]

على إقرار [illegible]

الانطباق [illegible]

الإسلامي من [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى مصطلح الحضارة الإسلامية [illegible]
مجموعة من القواعد الدينية؛ بل صورة بديعة من صور [illegible]
حد قول «لامير» - كثمرة [illegible]
[illegible]

[illegible]
الشريعة الإسلامية، من الإ[illegible]
[illegible] الخطوة الأولى في [illegible]
[illegible]

● [illegible] ١٩٣٢ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريعة الإسلامية هذا القانون، ما دامت مرجعيته
[illegible] مواكبة للعودة لمرجعية
الشريعة الإسلامية [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] بدلا من المرجعية الفرنسية التي فرضها
[illegible]
[illegible]

---

(١) Renaissance أي نهضة [illegible]
[illegible]

ولقد تحدث في هذه الكتابات عن [illegible]
وهو الذي طرق الحديث عنه عبر مراحل حياته [illegible]
« التطبيق » بعد « التنظير » [illegible]

« [illegible]
ونتفص ما تراكم عليها من غبار [illegible] طويل، وتكسر
عنها أغلال التقليد الذي تقيد به المتأخرون [illegible]

[illegible]

[illegible] القانوني المحض، وهذا هو [illegible]
هذه الأحكام القانونية المحضة [illegible]
والأحكام التفصيلية [illegible] حتى تماشي [illegible]

ومضى السنهوري، ليلفت الأنظار إلى آفاق [illegible]
الإجماع » في [illegible] يعة الإسلامية؛ لأن هذا الإجماع هو « التطـ [illegible]
فيه العلماء [illegible] الأمة في [illegible] وهي سلطات متجددة بتجدد المصالح
والمشكلات [illegible] » ولا ننسى [illegible] للشريعة الإسلامية مصدرًا هو
الإجماع، نعتبره مفتاح التطور في هذه [illegible]
مع مقتضيات [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]) فيه يصدر عن شعور، و [illegible]

فلو تطور الإجماع [illegible] في مراحله المنطقية [illegible] أن يصل [illegible]
هذا الاتفاق المقصود، ولا يكتفي فيه بالاتفاق العرضي [illegible]
ويستعرضون مسائلهم ويقررون [illegible]

[illegible]

[illegible] لروح الملائمة للشخصية الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يجوز [illegible] تخدعنا هذه النظرة السطحية [illegible] فيعتقد فيها عدم الصلاحية، والجمود، وإنما نظرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم يتحدث السنهوري [illegible] (١٩٣٣م) [illegible]
الأجنبية ضاغطة. يتحدث السنهوري [illegible] المدني.. فقيه:

- ترقية هذا القانون عن حاله [illegible]
- وسد وجوه النقص [illegible]

[illegible]

يتحدث السنهوري [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

أولًا: في ترقية [illegible]

ثانيًا: في سد وجوه النقص [illegible]

أما ترقية المبادئ التشريعية فذلك يكون على وجهين:

١- [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] تزال جزءًا من شريعته في [illegible] تقاليده القانونية.

٢- هناك مبادئ [illegible] الظهور في بعض القوانين الحديثة، [illegible]

شيء من الحيرة، [illegible]

[illegible]

[illegible] في التشريع المصري، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible] المصري، [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الأحكام، مستندين فيها إلى القضاء والشريعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible].. أما في ظل مرجعية القانون الفرنسي [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمة . الأمر [illegible] إعادة المرجعية للشريعة الإسلامية [illegible]

قوميًا مثمرًا لإعادة الوحدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القانون المدني الكامل

ولا نقصد بهذا أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية في الأحوال الشخصية [illegible]

[illegible] بعض أحكامها في شكل تشريعات خاصة، أدمج بعضها في [illegible] فلماذا لا نقوم بالعمل كاملًا [illegible] الشريعة الإسلامية قابلة للتطبيق [illegible] تقنن أحكامًا خاصة بغير المسلمين [illegible] على أن يقتصر [illegible]

وإذا كان [illegible] دراسات الشريعة الإسلامية [illegible] الاجتهاد فيها من جديد.. [illegible] لتيسير الاحتكام إليها في القانون الحديث [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الطريق، وقد سار فيه منذ [illegible] [illegible] أخذه من مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يتماشى مع [illegible]

هكذا، مثلت سنة (١٩٣٢م) «محطة» متميزة في [illegible]

[illegible] والمتقين لفقه معاملاتها، وذلك لتتخطى أعناق [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٤٢م) تجربة السهوري في تقنين القانون المدني المصري

[illegible] عام (١٩٣٢ م) [illegible]

مصري [illegible]

الإسلامية إلى عرش المرجعية، كمصدر من مصادر [illegible]

بل إعادة تنقيح هذا القانون

فلقد كان عام (١٩٤٢م) هو عام إنجاز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٤٢م) [illegible]

[illegible] العلاقة بين هذا القانون وبين الشريعة الإسلامية [illegible] عن الخطوات العملية

والتمهيدية [illegible]

المصدر الأول والوحيد للقانون

وفي هذه المحاضرة تحدث عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- بينما التجديد [illegible]

إلى الدراسات الجديدة [illegible]

[illegible]

الفقهي [illegible]

وكيف أن الشريعة الإسلامية [illegible]

في وضع فقه المعاملات [illegible]

الإسلامي [illegible]

تحدث السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية هي شريعة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

ثم نبه [illegible] في محاضرته هذه – على أن [illegible]

أكثر من ذي قبل – هو تصحيح للخطأ [illegible]

القانون الفرنسي كان تجسيدًا للاستعمار العسكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تشريعه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعلمون – أيها السادة – أن مصر [illegible]

يتنازعها الجانبان، وهي بعد أن استقلت ينبغي أن ترسم [illegible]

تريد أن تميل إلى جانب الغرب، وأن تستعير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالشريعة الإسلامية – علاوة على [illegible] عزة الماضي، لتفجير العزة المعاصرة في [illegible]

ثم تحدث [illegible] مدني من مبادئ الشريعة الإسلامية ونظرياتها [illegible] وضرب على ذلك الأمثال

[illegible] يرجع للشريعة الإسلامية إذا لم يجد نصاً تشريعياً [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحدث السنهوري عن هذه العلاقات بين مشروع [illegible]

[illegible] الشريعة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] كثير من الأحكام

وقد استمد المشروع فعلاً من الشريعة الإسلامية كثيراً من [illegible] أحكامها التفصيلية [illegible] المشروع [illegible] القاضي [illegible] الشريعة [illegible] مبادئ الشريعة الإسلامية، والفروض التي لا يعثر فيها القاضي على نص في التشريع [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] في كثير من [illegible] المشروع من نصوص [illegible] أحكام الشريعة الإسلامية [illegible] فسواء وجد النص أو لم يوجد فإن القاضي في حكمه بين أمرين

- [illegible] يصدر حكمًا لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية

- وإما أنه يطبق أحكام الشريعة ذاتها.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، وأخذ المشروع - كما قدمنا - من طريق مباشر، نظريات عامة في الشريعة الإسلامية وبأحكام تفصيلية.. »

[illegible] السنهوري على مدخل آخر - [illegible] الشريعة الإسلامية في هذا المشروع الجديد للقانون المدني.. وهو مدخل [illegible] المشروع من [illegible] المنظومات القانونية الغربية [illegible] روح ومبادئ الشريعة الإسلامية، [illegible] المشروع عن القانون الجرماني «مسؤولية عديم التمييز» [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] وأخذ من التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية [illegible] من الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٨٨٣م).. هذا بالإضافة إلى كثير من الأحكام التفصيلية التي [illegible] في فقه معاملات الشريعة الإسلامية.. إلخ.. إلخ

وعن هذا المدخل [illegible] الشريعة الإسلامية في مشروع القانون المدني المصري، يقول السنهوري:

«وقد [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] لا شك [illegible] مادية، وإذا كانت العبرة في هذه الشريعة بالمعاني [illegible] إلا أن [illegible] تستخلص من [illegible] بالإرادة الظاهرة، لا الإرادة الباطنة، [illegible]

[illegible] التي تكشف عنها [illegible] المستعمل [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد أخذ المشروع بهذه الأحكام [illegible] كثيرة اقتبسها هي أيضًا من الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible] Principe De l'impression [illegible] أخذ به القضاء [illegible]

[illegible]

[illegible] بألا تركة إلا بعد سداد الدين [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] مشروع [illegible] (٢٠)

[illegible]

الحقبة العراقية السورية (١٩٣٥ - ١٩٣٦م) و(١٩٤٣ - ١٩٤٤م)

[illegible] الاستقلال سنة ١٩٣٠ [illegible]
أن تدعم هذا الاستقلال [illegible]

[illegible]
من مصر [illegible] عن الدولة العثمانية من تطبيق « المجلة » على [illegible] الاستعمار
[illegible] (١٨٨٣م) [illegible]
والمحاكم المختلطة - منذ سنة (١٨٧٥م) - وجد [illegible]
القانونية الحديثة »، فاستغل [illegible]
نابليون الفرنسي!

[illegible]
في تحقيق [illegible] في مصر [illegible]

وفي بغداد، وخلال [illegible] (١٩٣٥ - ١٩٣٦م) [illegible]
[illegible]
ومقارنة مجلة الأحكام العدلية مع القوانين [illegible]
الإسلامي من جديد، وليضيف إلى هذا الفقه ثراء القوانين الغربية [illegible]

[illegible]
[illegible] . وهو منهاج يجعل من هذا القانون خالص الإسلامية [illegible]
لأن مصادره – كما حددها [illegible]

١ – [illegible] الأحكام [illegible]

٢ – وكتاب مرشد الحيران لمحمد [illegible]
[illegible] الأحكام [illegible]

٣ – [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]

٤ – [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]

[illegible] كانت التجربة العراقية [illegible]
[illegible]

[illegible] (١٩٤٣م) [illegible] ١٩٤٤ [illegible]
[illegible]
[illegible] إلى مصر [illegible] (١٩٤٤م)

[illegible] الأولى [illegible]
[illegible] إسلامي المرجعية والنظريات [illegible] الصيغة
فقط لا غير

[illegible] مجلة الأحكام العدلية [illegible]
سنة (١٩٣٦م) [illegible] الشريعة الإسلامية هي الأصول [illegible]
[illegible] الشريعة هي [illegible]
الذي يضيء للأمة الطريق [illegible] الأخذ عن [illegible]
[illegible]

"[illegible] فرق جوهري [illegible]

قد [illegible] كل [illegible]

وجهوده، نأخذ منه ولا نعطيه [illegible]

وجعلنا من هذه [illegible]

فلا نكون عالة على فقه الغرب، [illegible] من هذا الفقه إلى أبعد

مدى، [illegible] تصبح الأحكام التي [illegible] الشريعة الإسلامية متفقة

مع أحدث الأحكام [illegible]

وإذ كنا تركت الغرب يأخذ بيدنا في [illegible] من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] شرعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مطالع العالم بهذا النور الجديد، فنضيء به جانبًا من جوانب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما أن الشريعة الإسلامية [illegible]

ولا أقول هذا القول جزافًا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الفقه الغربي الحديث

[illegible] الاجتهاد من جديد واستفدنا من أكثر المصادر مرونة في الشريعة الإسلامية [illegible] كي سار بها أجدادنا أشواطاً [illegible]

[illegible]

[illegible] ومبادئها وقواعدها، فهي [illegible] جوهرها [illegible] وإذا كنا نقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - « مرشد الحيران » [illegible]

[illegible]

« وقد أحس صاحب « مرشد الحيران » كل الإحساس بصياغته [illegible]

[illegible]

حتى في الصياغة [illegible] فيه - لم يكن الرجل يشعر - كفقيه وقانوني مسلم - [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] والتقنين اللذين جرت عليهما مجلة الأحكام العدلية.. وكتب [illegible] التي قنن فيها فقه المذهب الحنفي [illegible] الفقه الإسلامي صياغة حديثة، [illegible] وفقت في الشكل كما في المضمون

[illegible] في هذا المرحل العظيم العديد من [illegible] أكثر من ذي قبل على [illegible]

[illegible]

[illegible] أمام السنهوري ليجعل من [illegible]

[illegible]

– كذلك، تميزت الحقبة [illegible] "
لذي عمر فيه هذا الفقيه [illegible]
فيه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان (٨٠ – [illegible] هـ ٦٩٩ [illegible] م) [illegible]
الفقه الإسلامي أعظم مما أنجز [illegible]
[illegible]
ينفخ في الأمة روح العزة والاعتزا[ز] [illegible]
بدأها هؤلاء الأسلاف العظام

في هذا المناخ [illegible] بعظمة الإبداع الإسلامي في [illegible]
[illegible]

[illegible] للمنكر والمستكر [illegible]
[illegible] بعد كل ذلك – أن
[illegible]

[illegible]

مرحلة يصطبغ وينصبغ بلونها، ويرفرف في صفحته [illegible] ركب لنا الأجداد، ونعيش عالة على غيرنا نتكفف!»

وبعد أن استدعى السنهوري [illegible] واستقر في العراقيين أمجاد انتسابهم إلى الإمام [illegible]

[illegible]

باختيارها أو تحت نفوذ سياسي - [illegible]

[illegible] اعتز بتراث أجداده، وحرص عليه من الضياع، [illegible]

[illegible] لعربية، فالعراق يرفع صوته [illegible] للتطبيق، وأنه لا يعدل عن هذا النظام [illegible] الأقطار العربية إلا أن [illegible]

[illegible]

وعندما عاد إلى بغداد سنة (١٩٤٣ م) ليواصل المسيرة التي بدأها سنة (١٩٣٥، ١٩٣٦م) [illegible] وسعظيم. فكتب - في أوراقه الشخصية - يقول [illegible]

[illegible]

[illegible] والعبادات وبين إسلام الثقافة والشريعة والقانون [illegible]

[illegible]

[illegible]
الواقع المعاصر، مع الالتزام [illegible]
فقه المعاملات في الإسلام.

وإذا كان السنهوري قد أفاض [illegible] قد [illegible]
[illegible] في إسلامياته [illegible] وإذا كنا قد [illegible]
وثمراته التي استوت قانونًا إسلاميًا عصريًا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ونصوص كتاب مرشد الحيران [illegible]
[illegible] أقوال كل مذهب، فخرجت بذلك نصوص [illegible]
[illegible]

[illegible]

وإذا كان [illegible]
السنهوري [illegible]
واحدة من مواد القانون المدني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الوعد بالبيع وبالشراء، وفي جوازه فوائد عملية لا تخفى، [illegible] ولا يلتزم الموعود له شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] أقواله، وقد لخص الأستاذ أحمد إبراهيم – أستاذ الشريعة [illegible] (ص [illegible])

[illegible] الأسئلة أربعة أقوال [illegible]

[illegible]

الأول: [illegible] مطلقًا [illegible] صاحب تصحيح الفروق.

الثاني: لا يقضى به مطلقًا، كما هو قول جمهور [illegible].

الثالث: [illegible] في السبب أو لا.

الرابع: أن كان الوعد عن سبب، [illegible] به قضاء كما يجب الوفاء بالعقد.

[illegible] شخص [illegible] في [illegible] وجب [illegible] ولا يجب [illegible] على [illegible] ذهب [illegible].

[illegible] شخص [illegible] الشيء [illegible] أو [illegible] على القول الرابع، وكذا على الأول [illegible] مشهور [illegible] مذهب مالك.

ومما فرّعوه على ذلك، أنه لو [illegible] شخص [illegible] لزم الواعد أن يقدم الثمن؛ لأنه أدخله في [illegible] لأنه أدخله في الزواج.

[illegible] على قول مالك الراجح إذا أدخل [illegible] الوعد. أما على قول جمهور الفقهاء [illegible] له قوة الإلزام [illegible] مكارم الأخلاق.

[illegible] محمد علي [illegible] تصحيح [illegible].

[illegible]

[illegible] في أسلمة القانون العراقي، وكيف قام بتخريج النصوص القانونية النموذجية التي وضعها على مصادر الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام القانونية التي تتماشى مع أحدث المبادئ وأرقى النظريات، وقد جربت ذلك بنفسي عند وضع مشروع [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٥٣م): القانون المدني العربي

في فبراير سنة (١٩٥٨م)، توحدت مصر وسوريا، [illegible] بزعامة جمال عبد الناصر (١٣٣٦ - ١٣٩٠هـ / ١٩١٨ - ١٩٧٠م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... قًا لجمال عبد الناصر، والحكم للعسكر، وانتظام القوى [illegible] ... في سنة (١٩٥٤) [illegible] ... لدولة.. ودخوله المستشفى للعلاج من جراحات هذ[ه] [illegible] ... في مذكراته - أوراقه الشخصية - عبارات الإدانة [illegible]

ومع إيمان السهوري - منذ فجر حياته - [illegible] ... الإسلامي [illegible] ... ١٩٣٦ [illegible] ... «جامعة الدول العربية»، وقبل نحو ربع قرن من قيام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٥٨م) [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] (١٩٥٨م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي [illegible] (١٩٥٩م) كتب

[illegible]

❊❊❊

[illegible] (١٩٦١م)

[illegible]

عن إيمانه بالوحدة العربية [illegible]

[illegible] (١٩٥٣م) [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم المصالح التجارية و[illegible]

[illegible] وليست صفقة تعقدها أحزاب أو حكومات!

في هذه [illegible] القانون المدني العربي)، استعرض السنهوري [illegible]

[illegible] في البلاد العربية، باعتبار هذه الأسلمة هي [illegible] الوحدة في

هذا القانون، الذي [illegible]

وبقد رأى أن المشروع الذي [illegible]

[illegible] (١٨٨٣م) [illegible]

[illegible]

لقد زاد السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أسلمة القانون

* * *

[illegible]

ويتميز القانون العراقي الجديد باتجاه خاص ينفرد به [illegible]

[illegible]

[illegible]

حديثة تُجاري مدنية العصر وتساير أحدث [illegible]

على هذا النحو، حدد السنهوري [illegible]

بقانون، وتوحيده في البلاد العربية، [illegible]

[illegible]

والخطوة الثانية كانت القانون المدني العراقي الجديد، [illegible]

ومرشد الحيران، وإلى الصياغة الغربية التي استقاها من [illegible]

[illegible] (١٩٥٣م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

"[illegible] ويكون الأولى لنا أن نقتبس مباشرة [illegible] أن يخرجوا هذه النصوص على أحكام [illegible] أصول الصياغة في هذا الفقه، ثم [illegible] العربية هي الشريعة الإسلامية ذاتها، مثل هذ[illegible]"

[illegible] دراسات الفقه الإسلامي، لتكمل [illegible] على أسس مدنية [illegible] الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

ولا ينبغي أن نخشى من أن دراسة [illegible] قد يؤدي إلى أن نكشف قصورها عن [illegible] ذلك أن هناك مصدرًا [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الإسلامي

[illegible]

[illegible] الإسلامية، ومتى اجمعت كثرتهم على رأي أصبح

[illegible] الإسلامية [illegible] الإجماع [illegible]

[illegible] في أحكام الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الهدف تحوير [illegible] الخروج عليها بدعوى التجديد

والتطوير

* * *

[illegible]

تجديد الفقه الإسلامي

[illegible]

وإذا ما اكتمل هذا الفقه [illegible] قصدت إليه، وهو: أن يكون للبلاد العربية [illegible]

[illegible]

[illegible] العامة، وقواعده التي تستنبط منها الأحكام [illegible] ليس الفقه الإسلامي – [illegible] إطارها الفقهاء – [illegible] الإجماع

فهذا الفقه الإسلامي ليس [illegible] سواهم من رعية الدولة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلامية في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحاكمة لصناعة [illegible]
بواسطة الإجماع

[illegible] الخلافة [illegible] سنة (١٩٢٤م) [illegible]
سنة (٩٥٣م) [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

أن [illegible] مصدر [illegible] [illegible] الأحداث [illegible]

[illegible]

الاستحسان [illegible] الاستصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة – التي هي وضع إلهي ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد استخراج المعنى المشترك [illegible]

(٤) الاستحسان لغة [illegible]

ويعمل بالاستحسان [illegible]

(٥) الاستصحاب [illegible]

الزمان الثاني لكونه في [illegible]

(٦) القانون المدني [illegible]

[illegible]

[illegible]

أحدهما [illegible]

والثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] السنهوري باشا كان أسلمة الشرق.. وذلك [illegible] الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية، وبعث المدنية الإسلامية المتميزة [illegible] الإسلام [illegible] والاجتهاد الجديد لتخطي أعتاب [illegible]

و[illegible] الإسلامي، وفقه المعاملات الإسلامي - وفقه المعاملات تحديدًا [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] للدراسات الحديثة [illegible]

[illegible]

لقد بدأ مشروعه بمرحلة اقترح فيها «دبلوم» في قسم الدكتوراه بالجامعة للفقه الإسلامي».. على أن يتطور هذا «الدبلوم» إلى «معهد للفقه الإسلامي» تابع للجامعة - يمنح «دبلومات» عليا ممتازة في الفقه الإسلامي.. والدكتوراه في الفقه الإسلامي وذلك تمهيدًا لاستقلال هذا المعهد عن الجامعة، ليصبح مؤسسة علمية وتعليمية خاصة بالدراسات العليا في الفقه الإسلامي.

وإلى جانب الدراسات الأكاديمية العليا في الفقه الإسلامي، وصلة هذا الفقه بالعلوم القانونية الأخرى، في الموضوعات والرسائل العلمية المتخصصة، فقد اقترح السنهوري إنشاء مجلة متخصصة للفقه الإسلامي، ونشر كتب ورسائل هذا الفقه في سلسلة علمية متخصصة.

واقترح كذلك إنشاء «كراسي» علمية في هذه المؤسسة التعليمية تختص بالتخصصات التي تبعث الحيوية والتجديد والاجتهاد في صناعة الفقه: كرسي للفقه الإسلامي، وآخر للدراسات المقارنة بين مذاهب هذا الفقه، وثالث لمقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية، ورابع لأصول الفقه، وخامس لتاريخ هذا الفقه.. وأخيرًا، مكتبة متخصصة في مصادر الفقه الإسلامي والعلوم المتصلة به.

هكذا فكر السنهوري في هذه المؤسسة العلمية والتعليمية، المتخصصة في تجديد دراسات فقهنا الإسلامي العتيد؛ لتصل بهذا التجديد إلى صياغة القانون الحديث من هذا الفقه. هذا المشروع «الأمل المقدس» الذي ما فتئت تهفو إليه نفسه، وعاش له قلبه، وما برح ذاكرته منذ سن الشباب وطوال سنوات عمره المديد.

وعن هذا المشروع من مشاريع البعث والتجديد، الذي يخرج من صروح المدنية الإسلامية وركن من أركان الدولة الإسلامية، وقسمة من قسمات النهضة الإسلامية، كتب السنهوري باشا يقول: «أسجل هنا مشروعًا لدراسة الفقه الإسلامي دراسة علمية حديثة:

• يحسن البدء بإنشاء دبلوم في قسم الدكتوراه بالجامعة للفقه الإسلامي، ويدرس في هذا الدبلوم الفقه الإسلامي بمذاهبه المختلفة، ومقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية، وأصول الفقه الإسلامي، وتاريخ الفقه الإسلامي.

• وبعد أن يقوم هذا الدبلوم على أساس قوي، ينشأ معهد للفقه الإسلامي، تكون مدة الدراسة فيه سنتين؛ إحداهما تدرس العلوم المتقدمة، وتسمى دبلوم الدكتوراه، والأخرى تكمل السنة الأولى، ويدرس فيها القانون العام في الفقه الإسلامي، والقانون المدني [illegible]

عام وخاص) في الفقه الإسلامي، و[illegible] في الفقه الإسلامي [illegible] في
الفقه الإسلامي

وتمضي [illegible] في معهد [illegible] في الفقه الإسلامي [illegible]
[illegible] الفقه الإسلامي [illegible]
[illegible] الفقه الإسلامي [illegible]
[illegible] في الفقه الإسلامي

● [illegible] معهد [illegible]
[illegible] المعهد [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] الأزهر [illegible] معهد [illegible]
خصيصاً للطلبة المسلمين غير المصريين

٢ - من طريق إنشاء مجلة الفقه الإسلامي

٣ - من طريق نشر سلسلة من الكتب والرسائل في الفقه الإسلامي

ويسعى أن يرصد في ميزانية هذا المعهد خمسة كراسي على الأقل:

كرسي لتاريخ الفقه الإسلامي

وكرسي ثان للفقه الإسلامي المقارن في مذاهبه المختلفة

وكرسي ثالث للفقه الإسلامي [illegible]

وكرسي رابع لأصول الفقه [illegible]

وكرسي خامس [illegible]

● [illegible] مكتبة كبرى [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]

---

(١) [illegible]

وإذا كان السنهوري قد صاغ مشروع هذه المؤسسة العلمية التطبيقية، وقد كان مشغولاً بصنع القانون المدني المستمد من الفقه الإسلامي، فلقد ظل يسعى [illegible] «الأمل المقدس»، بعد إنجازه القوانين المدنية لمصر والعراق وسوريا [illegible] القانون المدني العربي الموحد النابع من الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي المجدد [illegible] قيام جامعة الدول العربية، وحدث أن أسند [illegible] الدكتور عبد الرحمن عزام (١٣١٣ - ١٣٩٦هـ / ١٨٩٣ - ١٩٧٦م) - في أمر إنشاء جامعة علمية ملحقة [illegible] للجامعة العربية - على أمل أن يكون «معهد الفقه الإسلامي» [illegible] هذه الجامعة العلمية للثقافة العربية.. وسجل هذا المسعى [illegible] «الأمل المقدس» في ورقة خاصة، فقال في ذكرى عيد ميلاده السادس والخمسين:

«لقد [illegible] مشروع الفقه الإسلامي [illegible] في [illegible] في نفسي [illegible] لا [illegible]

[illegible] القانون المدني المصري، ثم القانون المدني السوري، ثم القانون المدني العراقي، [illegible] القانون المدني العربي» هو الذي يكون [illegible] الفقه الإسلامي [illegible]

[illegible] في نفسي [illegible] جامعة علمية [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] القانون المدني العربي في معهد [illegible] في داخل هذه الجامعة

فاللهم اكتب لي [illegible] الأمل المقدس الذي تنطوي عليه جوانحي، [illegible] قلبي، ولا يبرح ذكري [illegible] اللهم على الاضطلاع به..»[1]

هكذا كان تجديد [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] حديثة، هو الأمل المقدس [illegible] الدكتور [illegible] السنهوري [illegible] عليه جوانحه، وهفا إليه قلبه، ولم يبرح ذكره [illegible] لأعوام بعمر السنهوري وحلمه - هذا - العظيم [illegible]

---

(١) الأوراق الشخصية، الإسكندرية في (١٢ - ٨ - ١٩٥١م)

شيئاً حتى يجعل ذلك إلى الله في ذكرى محمد ميلاده أن نعمة على تحقيق هذا الأمر مقدس ومعظم!

* * *

وأخيرًا..

[لقد [illegible] و[illegible]، و[illegible]، ولا يهمني بعد ذلك [illegible]

[illegible]]

" السنهوري "

هكذا [illegible] الوجه الإسلامي [illegible] الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا [illegible] في فكره [illegible]

فكثيرون هم [illegible] يعرفون عظمة السنهوري [illegible] السنهوري في صياغة [illegible] والقوانين [illegible] لمصر والعراق وسوريا [illegible] والإمارات العربية والكويت [illegible] السنهوري - في [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

[illegible] السنهوري، وقرأ مؤلفاته [illegible] من خلال مقدمات كتبه في القانون [illegible] أن هذه الدراسة.. التي نمهد بها لـ«إسلاميات [illegible]» [illegible] موضوعنا [illegible] أن هذه [illegible] ذلك أن السنهوري باشا هو إمام في الفقه الإسلامي كما هو إمام في القانون الحديث.. وأنه [illegible] في فقه الشريعة الإسلامية كما هو [illegible] العربية.. وأنه واحد من عظماء زعماء الإصلاح الإسلامي في عصرنا الحديث.

[illegible] في الحديث عن [illegible] إسلاميات السنهوري، فقد [illegible] السنهوري حول [illegible] الإسلامية [illegible] يكتفي بالتحليل [illegible] حتى [illegible] التساؤلات [illegible] استفهام المندهشين!

فكأنما شعار هذه الدراسة - لإسلاميات السنهوري - هو: «هكذا تكلم السنهوري»!

- هكذا تكلم السنهوري، [illegible] في الإصلاح الإسلامي، على الإيمان العميق بالله ﷻ.. فقال - ضمن ما قال -

---

(1) إسلاميات السنهوري، [illegible] بعد ذلك [illegible]

«ربِّ، إن ضعفي وعجزي دليلان على أنك موجود، أنت موجود، لأنك خلقتني ما أنا. إذا لم أومن بك؟ ... لا حد له، ليس لي غير هذا الإيمان من ملجأ، فلتهدم أدلتهم عليّ. رب إنك كتبت لي حظًا من السعادة في هذا الإيمان. اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، وقوّه في نفسي حتى ألقاك ...

الله يعلمُ أنّي ما عففتُ عبادةً   إلّا لأنّي أعبدُ المعبودا

أأرى جمالًا لا أطيقُ إزاءَهُ   شيئًا يؤكّدُ للإلهِ وجودا؟»

● وهكذا تكلم السنهوري عن الصورة العصرية والمستقبلية للخلافة الإسلامية، هيئة أمم شرقية، مؤسسة على رابطة الجامعة الإسلامية، فقال - ضمن ما قال -:

«يقول الشرق لأبنائه: إن الماضي هو الماضي ... ودون الشرق لا يمكن أن يجتمع على شيء واحد غير دين الإسلام. ولقد كنت أحلم صغيرًا بالجامعة الإسلامية، ولكن تقدمت في السن ... وتعلقي بالشرق الإسلامي، وبجامعة أمم شرقية إلى جانب جامعة الأمم الغربية. فالشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق، إنهما شيء واحد، وإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر. والشريعة الإسلامية هي شريعة الشرق، منبثقة من روح الشرق وضميره، أوحى بها الله إلى عبد شرقي، في أرض شرقية».

● وهكذا تحدث السنهوري عن تميز الإسلام، بجمعه بين الدين والدولة - مع التمييز بينهما - دونما فصل.. ودونما وحدة، فهو دين الأرض كما هو دين السماء، والشريعة الإسلامية فيه جوهر ... ما تعدونه والأرض فيه، فهو بكل شعوب الشرق دون استثناء، فقال في ذلك - ضمن ما قال -:

«الإسلام دين ودولة، هو دولة إلى جانب الدين، وشريعة إلى جانب العقيدة، وقانون إلى جانب الشعائر.. إنه دين الأرض كما هو دين السماء.. ولقد وضع نبي الإسلام ﷺ قواعد جماعة شرعية وحياة سياسية، وأسس دولة إلى جانب الدين، وأقام الوحدة الدينية للأمة العربية، والوحدة السياسية للجزيرة العربية.. فهو مؤسس الحكومة الإسلامية، كما أنه نبي المسلمين..»

● وهكذا تحدث السنهوري عن الإسلام مدنية كما هو دين، وعن تميز المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، وعن ... المدنية الإسلامية كطريق للنهضة الشرقية، فقال في ذلك - ضمن ما قال -:

«لا بد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية.. وأن المدنية الإسلامية أكثر تهذيبًا من المدنية الأوربية.. والرابطة الإسلامية يجب أن تُفهم بمعنى المدنية الإسلامية، وأساس هذه الرابطة الشريعة الإسلامية.. وعلى الذين يقولون: إن على بلادنا أن تنظر إلى المدنيات الغربية فتختار من كلِّ أحسنه، أن يدركوا ضعف هذا القول، [illegible] إسلامية أصيلة.. وليست هي البلاد المتعطشة [illegible] يمقيها الخياطون!».

• وهكذا تحدث السنهوري عن الشريعة الإسلامية، [illegible] من العبادات الدينية – التي هي [illegible] وبين المعاملات [illegible] التي فصّلها فقه المعاملات الإسلامي [illegible] الشريعة [illegible]، قانونها الحاكم لكل رعايا الدولة، على اختلاف الملل والديانات.. فقال في ذلك [illegible]:

«لقد أعطى الإسلام للعالم شريعة هي أرسخ الشرائع [illegible] شريعة [illegible] تفاصيلها الشرائع الأوربية.. وهي – في نظر المنصفين – من أرقى النظم القانونية في العالم وصالحة لأن تكون دعامة من دعائم القانون المقارن.. وإن استقاء تشريعنا [illegible] من مصدر الشريعة الإسلامية هو الذي يتفق مع [illegible]، ويتسق مع [illegible] الصحيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العملية في [illegible]».

• وهكذا تحدث السنهوري [illegible] الإسلامي، لأسلمة القانون الحديث، فقال – ضمن ما قال –:

«[illegible] هي مصدر [illegible] الإسلامي [illegible] [illegible] الإسلامي هو فقه صميم، من عمل

الفقهاء، والصياغة الفقهية فيه، وكذلك أساليب التفكير القانوني وصحته [illegible] وهو صفحة [illegible] في سجل [illegible] وإن مشروع [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] في ضوء القانون المقارن، قد انغرس في نفسي، وأصبح جزءًا من حياتي، أفكر فيه [illegible] لا تنقطع ولا تنصرم [illegible] الأمل المنشود الذي [illegible] خطواتي، ويهفو له قلبي، ولا يبرح فكري منذ سني الشباب [illegible] وإذا ما اكتمل هذا [illegible] وعندئذ [illegible] تصبح الثقافة المدنية ثقافة إسلامية.. ويمكن - عندئذ - تحقيق الهدف الذي قصدت إليه، وهو أن يكون للبلاد العربية قانون واحد يُشتق رأسًا من الشريعة الإسلامية..»

* * *

هكذا تكلم السنهوري

وهكذا [illegible] عبر نصوص هذه الدراسة [illegible] أن ندع هذا المصلح العظيم يقدم بنصوصه هو، في ميادين ومشكلات الإصلاح الإسلامي التي عاش لها، وأن ندع [illegible] حتى لا ندع مجالاً لتشكيك أو اندهاش..

رحم الله السنهوري.. فقد كان صاحب العظمة [illegible] الجامعة لخصال العظمة بين زعماء الإصلاح في عصرنا الحديث وواقعنا المعاصر

- كان أستاذًا عظيمًا في فنون إيصال الأفكار إلى طلابه [illegible] حتى يشرحها بالأساليب المتعددة، والبراهين المتنوعة، لتصل إلى المستويات المختلفة من العقول والأفهام حتى قال عنه بعض الطلاب: «إنه يدرّس لطلابه [illegible]»

- وكان صاحب عظمة جامعة في علم القانون.. فلقد عرفت [illegible] قبله - ثلاثة من العظماء المتفردين

عبد الحميد أبو هيف (١٣٠٥ - ١٣٤٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٢٦م) في فقه القانون

وعبد العزيز فهمي باشا (١٢٧٨ - ١٣٧٠هـ، ١٨٧٠ - ١٩٥٠م) في القضاء

وعبد الحميد بدوي (١٣٠٤ - ١٣٨٦هـ، ١٨٨٧ - ١٩٦٦م) في التشريع

فجاء السنهوري ليجمع عظمة كل هؤلاء، [illegible] العظمة في الفقه والقضاء.. والتشريع

- وكان صاحب عظمة جامعة في القانون المدني.. فلقد عرفنا [illegible] من وضع القانون المدني لدولته ومجتمعه، ونادرًا من كان صاحب [illegible] لكن عظمة السنهوري

حقبة بمفرده، لأن يضع وحده القانون المدني لمجتمعه ودولته، بل وتشريع القوانين المدنية، وكذلك الدساتير، ومشروعات القوانين المدنية لعدد من الدول والمجتمعات العربية مثل والعراق.. وسوريا وليبيا والسودان والكويت والإمارات العربية المتحدة

• وعرف التاريخ من وضع القانون المدني، ومن شرح القانون المدني، لكن عبقرية السنهوري جعلته ينفرد بوضع القوانين المدنية، وبشرحها الفقهي، وهذا شأن فذ في هذا الميدان والأمير، فقد عرفنا كثيرين وضعوا القانون المدني، كما عرفنا كثيرين شرحوا القانون المدني، ولكني لا أعلم أحدًا استطاع أن يضع بمفرده القانون المدني وأن يتولى شرحه كاملاً سواه، وهي نعمة أحمد الله عليها كثيرًا..!

• وعرف مجتمعنا الإسلامي في عصرنا عظماء في الأدب، والأساتذة في القانون، متعلمة في القانون، فجمعت عبقرية السنهوري بين جامعة بين الأدب والقانون، حتى عرفت دراسته «الأدب والقانون»، وبدت سمعته في الأدب معجمة بطريقة فذة، شعرًا وبلاغة، وبلغت مستواه بسطوعه في فقه القانون، حتى قال عنه أحد عظماء أئمة الأدب الأستاذ عباس حسن (١٣١٨ – ١٣٩٨هـ / ١٩٠٠ – ١٩٧٨م) – بعد سماعه – للعلامتين – وهو ... (... – ١٣٥١هـ / ١٨٦٨ – ١٩٣٢م) ... لو كان قد تفرغ للأدب، لأصبح من أعلام الأدب

لكنه كان عظيمًا في الأدب، وعظيمًا في القانون

• وعرفت مصر عظماء في الشريعة الإسلامية وفقهها، وعظماء في القانون الحديث وفقهه، فجمعت عبقرية السنهوري بين التبحر والإبداع في فقه الشريعة الإسلامية، وفي فقه القانون الحديث معًا، ثم جمعت بينهما ... العمر على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والوحيد للقانون الحديث

رحمه الله رحمة واسعة. وجعل كل هذه الأعمال الجليلة في ميزان حسناته يوم ...

«أن يجعل الله (جنته) ... من ... الأمة ... ويحب الناس جميعًا»

القاهرة في ١٠ جمادى الآخرة سنة (١٤١٩هـ) ١ أكتوبر سنة (١٩٩٨م)

د. محمد عمارة

الفَهَارِسُ

أولًا. فهرس الآيات القرآنية

* * *

ثانيًا. فهرس الحديث الشريف

* * *

ثالثًا: فهرس المذاهب والفلسفات

* * *

رابعًا: فهرس الأعلام

(أ) أعلام الأشخاص

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ب) أعلام جغرافية

(ص)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ي)

* * *

خامسًا: فهرس الكتب والمطبوعات

(أ) الكتب والأبحاث والدراسات والتقارير والبيانات والمقالات والمذكرات والدروس والمحاضرات ومشروعات القوانين والدساتير والموسوعات والمحاضرات والوثائق والتقنينات

(أ)

(ب) صحف ومجلات

سادسًا: فهرس الأشعار

قافية الهمزة

في صفحة ٩٤

١- [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

في صفحة ٩٥

٢- [illegible] … [illegible]
يها المؤمنون بالله هدي … [illegible]

قافية الباء

في صفحة ٩٨

٣- هو الله، إن تعبد دنا، فجلاله … [illegible]
إذا الناس لم تؤمن برب مهيمن … [illegible]

قافية الدال

في صفحة ١٩

٤- [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

في صفحتي ٤٦، ١٧٨

٥- [illegible] … [illegible]
مدا على الدوحة الشيء إن دهمت … [illegible]

في صفحتي ٨٩، ٩٨، ١٩٨

[illegible] … لا لأني أعبد المعبود
[illegible] … شيء يؤكد للإله وجود؟

في صفحة ٥٦

٧ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٧٠

٨ تحملتها ايام كرب وشدة [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤٠

٩ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤١

[illegible] | [illegible]

في صفحتي ٦٨، ٩٣

١٠ [illegible] | [illegible]

قافية الراء

في صفحة ٤٧، ٩٤

١١ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤٠

١٢ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

قافية العين

في صفحة ٦٩

١٣ [illegible] | [illegible]

[illegible]

قافية اللام

في صفحة ٤٢

١٤ [illegible]

١٥ [illegible]

[illegible]

قافية الميم

في صفحة ٤٢

١٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

قافية النون

في صفحة ٦٩

١٧ [illegible]

[illegible]

في صفحة ٩٩

١٨ [illegible]

في صفحتي ٩٢، ٩٩

١٩ [illegible]

قافية الهاء

في صفحة ٣٥

٢٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٣٦

فأجابت: أنا أصـ ... غر عامين عمّا هيه

قلت. إذن بعدها ... أنتما سواسية

فأجبت. وهل ترا ... ها على سنها باقية؟!

في صفحة ٧٣

٢١- عيّب الموت شافعي زمانه ... [illegible]

جهد فرد تعيا المجامع دات الـ ... [illegible]

حمع الشرق وحده فتلاقى ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٧٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٣١

٢٢- [illegible]

[illegible]

في صفحة ٣٢

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

في صفحة ٥٥

٢٣ [illegible] [illegible]

* * *

سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

أحمد عطية الله (القاموس السياسي) الطبعة [illegible] سنة (١٩٨٠م)

(القاموس الإسلامي) طبعة القاهرة سنة (١٩٦٣م)

- أحمد فتحي مرسي (المستشار): (من العمد [illegible] لأستاذنا) مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

إدوار لامبير [illegible] سنة (١٩٣٢م)

توفيق الشاوي (دكتور) (الخلافة الإسلامية ورسالة السنهوري) – مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

جرجي [illegible] (الشريعة) [illegible] طبعة القاهرة سنة (١٩٣٨م)

حسن [illegible] محمد [illegible] (المستشار) (الفقيه الإسلامي الدكتور عبد الرزاق السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

حلمي محمود [illegible] (المستشار) (كلمة [illegible]) مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩١٩م)

زكي [illegible] (الأستاذ) [illegible] عبد الرزاق السنهوري، مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

- سركيس (يوسف إليان) (معجم المطبوعات العربية والمعربة) طبعة القاهرة سنة (١٩٢٨م)

سلامة موسى [illegible] طبعة القاهرة – سنة (١٩٢٨م)

السنهوري (دكتور عبد الرزاق) (أوراق شخصية) [illegible] إعداد د. نادية عبد الرزاق السنهوري، د. توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٨م)

(فقه الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمم شرقية) ترجمة د. نادية السنهوري، مراجعة د. توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

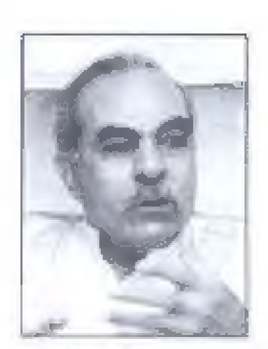
(مصادر الحق في الفقه الإسلامي) طبعة القاهرة الثالثة – سنة (١٩٦٧م)

: (الدين والدولة في الإسلام) مجلة المحاماة الشرعية - سنة (١٩٢٩م).
: (تطور لائحة ترتيب المحاكم الشرعية - مجلة المحاماة الشرعية) - سنة (١٩٢٩م).
: (الإسلام والشرق) صحيفة السياسة الأسبوعية - أكتوبر - سنة (١٩٣٢م).
: (تقرير عن المؤتمر الدولي الأول للقانون المقارن - بلاهاي) - سنة (١٩٣٢م).
: (وجوب تنقيح القانون المدني المصري وعلى أي أساس يكون التنقيح) - سنة (١٩٣٢م).
: (نبي المسلمين والعرب) - مجلة الذكرى - بغداد - سنة (١٩٣٦م).
: (الإمبراطورية العربية التي نبشر بها) - مجلة الرابطة العربية - القاهرة - سنة (١٩٣٦م).
: (من مجلة الأحكام العدلية إلى القانون المدني العراقي) - بغداد - سنة (١٩٣٦م).
: (مشروع تنقيح القانون المدني) - القاهرة - سنة (١٩٤٢م).
: (وصية غير المسلم) - مذكرة مقدمة إلى محكمة النقض - القاهرة - سنة (١٩٤٢م).
: (نموذج لتقنين الشريعة الإسلامية) - في القانون المدني العراقي.
: (القانون المدني العربي) - سنة (١٩٥٣م).
- عبد الباسط جميعي (دكتور): (عبد الرزاق السنهوري: الرجل الذي فقدناه) - مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- عبد الله النديم: (مجلة الأستاذ) سنة (١٨٩٢م).

- عبد الوهاب الكيالي (محرر - دكتور): (موسوعة السياسة) طبعة بيروت - سنة (١٩٨١م).
- عثمان حسين عبد الله (المستشار): (الفقيه الرائد والمشرع العظيم) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
: (السنهوري ونظرته إلى الإسلام والشريعة) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- مجلة هيئة قضايا الدولة: (السنهوري القاضي العادل) - يونية سنة (١٩٨٩م).
- محمد زكي عبد البر (دكتور): (أستاذنا السنهوري والشريعة الإسلامية - معهد الفقه الإسلامي المقارن) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- محمد عزيز أباظة باشا (الشاعر): (قصيدة في تأبين السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- محمد عمارة (دكتور): (الإسلام بين التنوير والتزوير) طبعة القاهرة - سنة (١٩٩٥م).
- محمد مختار باشا المصري: (التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ) - دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. - طبعة بيروت سنة (١٩٨٠م).
- محمد مصطفى القللي (دكتور): (تأبين الدكتور السنهوري) - مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- مصطفى الفقي (المستشار): (السيرة الذاتية للدكتور السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
- نادية السنهوري (دكتورة): (احتفال السنهوري بأعياد ميلاده) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).
: (ذكريات أبي ومذكراته الشخصية) - تقديم لأوراقه الشخصية - القاهرة - سنة (١٩٨٨م).
- يونان لبيب رزق (دكتور): (تاريخ الوزارات المصرية) طبعة القاهرة - سنة (١٩٧٥م).

رقم الإيداع
٢٠٠٨/٢٤١٧٧
الترقيم الدولي I. S. B. N
977 - 342 - 690 - 4

السيرة الذاتية للمؤلف



- الدكتور / محمد عمارة.
- مفكر بارز واكب الحركة الفكرية المعاصرة ونفذ إلى أعماقها.
- ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).
- درس بالأزهر تسع سنوات حتى نهاية المرحلة الثانوية ثم في كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
- أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).
- متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا القديم منه والحديث وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.
- من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة؛ الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

الكتاب في سطور

جاءت عظمة السنهوري لتجعل منه إمامًا في فقه الشريعة الإسلامية، وفي فقه القانون الحديث معًا.. ثم صعدت به هذه العظمة إلى العمل على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والوحيد للقانون الحديث.. فكان له موقع الإمامة والريادة في تيار الإحياء الإسلامي، والتقدم والنهوض بالإسلام، فهو صاحب عبقرية فذّة وجامعة بين إمام الفقه وفقيه القانون؛ فبالإضافة إلى جهوده في القانون المدني الحديث في مصر وسوريا والعراق وليبيا والكويت... وغيرها، قام بوصل القانون الحديث بالفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية. فيقدم الكتاب الصفحات والأفكار والدراسات التي كتبها السنهوري عن المدنية الإسلامية.. والشريعة الإسلامية.. والفقه الإسلامي.. وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام، وفقه الخلافة الإسلامية.. ومصادر الحق في الشريعة الإسلامية.. ووصله القانون المدني والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي. وبذلك تتجلى عظمة السنهوري باشا: الإمام الخامس في الفقه الإسلامي كما هو الفقيه الفذ في القانون المدني الحديث.



الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 977-342-490-